الف لیلۃ و لیلۃ

جلد اول

پہلی رات سے دسویں تک

حسب الحکم

جناب مسٹر فیلڈ صاحب بہادر ڈائریکٹر پبلک انسٹرکشن پنجاب

کتاب مطبوعہ ولیم ہی کمناٹن صاحب بہادر سکرٹر سے

مضامین خاص کی تہذیب و تصلیح کے بعد

استفادہ

طلبائے عربی خوان ممالک پنجاب وغیرہ کے لئے

سنہ ۱۸۶۶ء

مطبع سرکاری لاہور میں باہتمام بابو جیسا رام صاحب سپرنٹنڈنٹ کمپوزیٹر کے
چھپی

كتاب الف ليلة وليلة

حكاية ملك شهريار واخيه

الحمد لله رب العلمين والصلوة والسلام على سيد المرسلين سيدنا
ومولانا محمد صلى الله عليه وسلم صلوة وسلاما دايمين مدار زمانين الى
يوم الدين وبعد فان سير الاولين صارت عبرة للآخرين لكى يرى
الانسان العبر التى حصلت لغيره فيعتبر ويطالع حديث الامم السالفة
وماجرى لهم فينزجر فسبحان من جعل حديث الاولين عبرة للقوم الآخرين
فمن ذلك العبر الحكايات التى تسمى الف ليلة وليلة وما فيها من السير

فسلم عليه ورحب به وجلس معه وتحدث وتجهز للسفر وخرج حتى مر
بجميع ما يملكه وعينه وخلفه عند وزيره حكما في بلاده و
خرج من بلاده حتى نزل بالقصر الذي على الطريق فتذكر حاجته فنسيها في
القصر فرجع لوقته وساعته وجد زوجته نائمة في فراشه معانقة
عبدا من عبيده فلما رآهما اسودت الدنيا
في عينيه وقال في نفسه اذا كان هذا الامر قد وقع وانا ما فارقت
اخي بعد فكيف حال هذا المسخوط عليه اما يجب عندي مدة
ثم انه سحب سيفه وضرب العبدين قتلهما في الفراش ورجع من
وقته وساعته فركب جواده ورحل وسار حتى وصل الى مدينة اخيه
فلما قرب من المدينة ارسل البشير الى اخيه بقدومه فخرج اليه و
لاقاه وسلم عليه وفرح به غاية الفرح وزين له المدينة وجلس
معه يتحدث وينشرح فتذكر الملك شاه زمان ما كان من
امر زوجته فحصل عنده غم رائد واصفر لونه وضعف جسمه

فلما رآه اخوه على هذه الحالة ظن فى نفسه ان ذلك لبسبب مفارقته
بلاده وملكه فترك سبيله ولم يسأل عن ذلك ثم انه فى بعض الليل
قال له يا اخى انى اراك قد ضعف جسمك واصفر لونك فقال له
اخى انا فى باطنى جرح ولم يخبره بما رأى من زوجته فقال له ان
اردت ان تسافر معى الى الصيد والقنص لعل ان ينشرح خاطرك فانه
ذلك فسافر اخوه وحده الى الصيد وكان فى قصر الملك شبابيك
تطل على بستان اخيه فنظروا اذا بباب القصر انفتح وخرج منه عشرون
جارية وعشرون عبدا وامرأة اخيه تمشى بينهم وهى نديعة
الحسن والجمال حتى وصلوا الى فسقية وخلعوا ثيابهم وجلسوا مع
العبيد واذا بامرأة الملك صاحت يا مسعود فجاءها عبد
اسود فعانقها وعانقته فلما رأى ذلك اخو الملك قال فى
نفسه والله ان بليتى اخف من هذه البلية وقد انفك ما
عنده من الغيرة والغم وقال هذا اعظم مما جرى لى ولم يزل

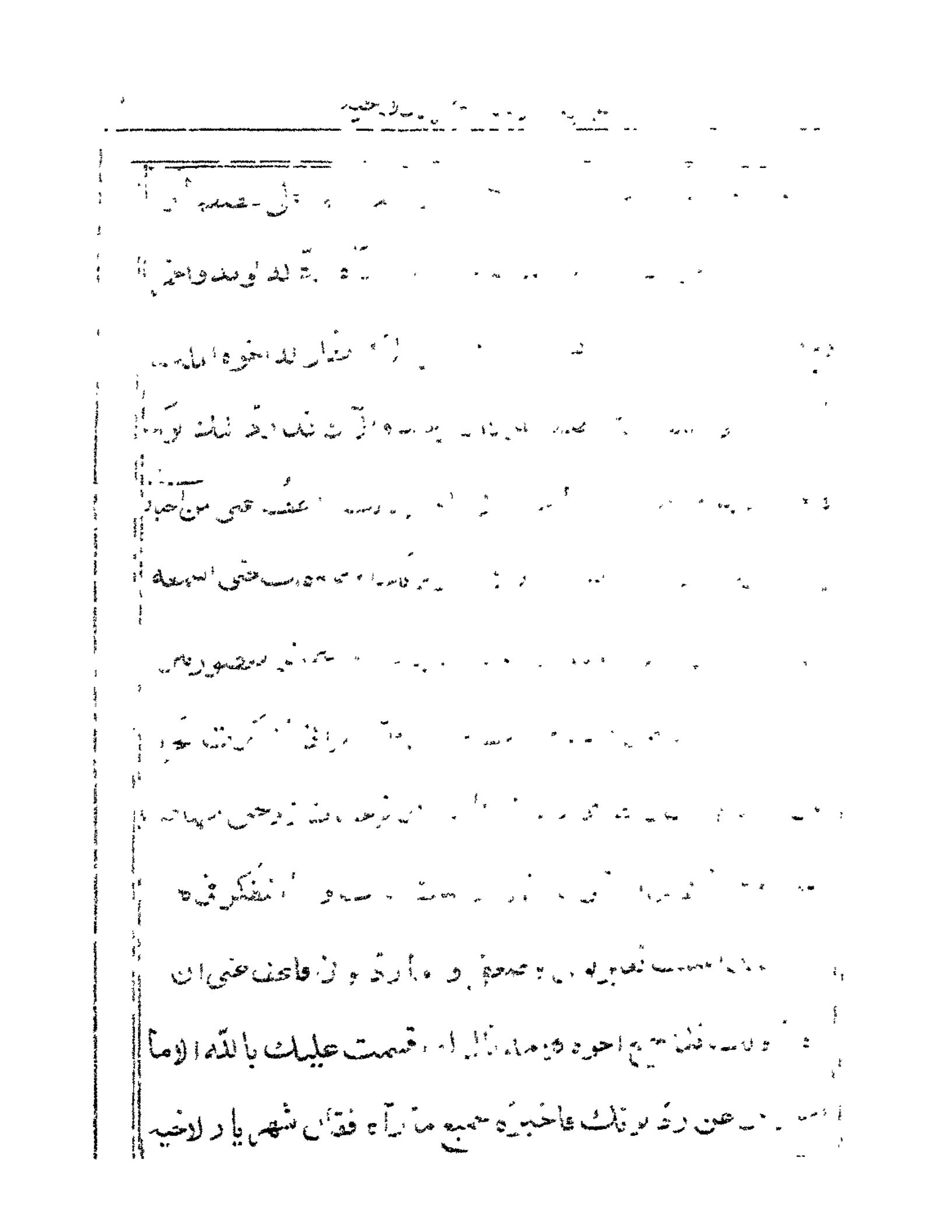

عمود اسود

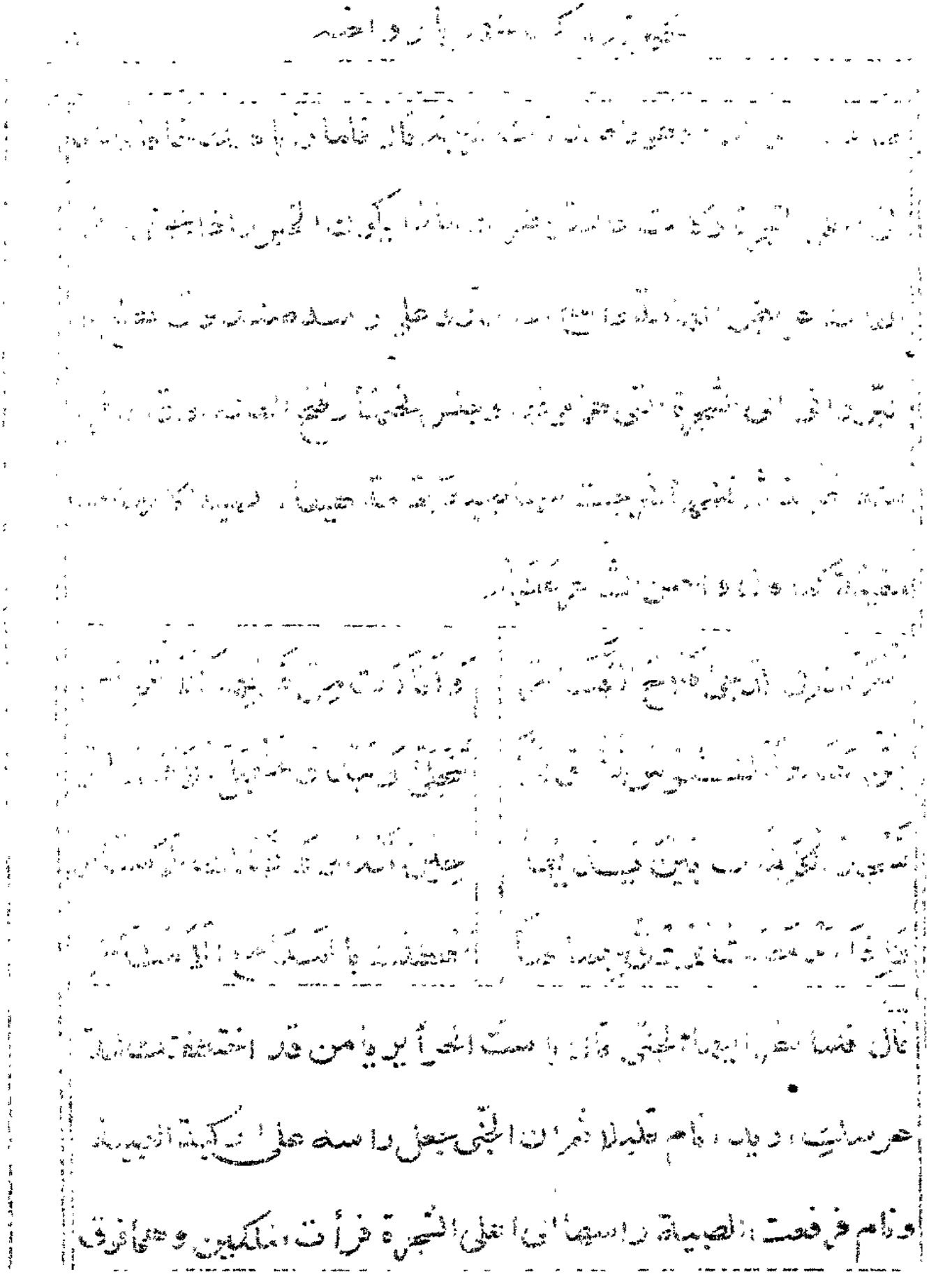

To: www.al-mostafa.com

لذلك لنهرة فقال لها ما ... على ابنتها ووضعتها على الارض ووقفت
تحت الشجرة وقالت هذه الساعة انزلا واحملا فاني اعفرت فقالا لها لقد عظم
الخوف علينا من هذا الجبار فبقيا هما ان لم نحمله نهبت علينا وقتلنا
شر قتلة فحملا وانزلا اليه فقامت لهما وقالت ان هذا الجبار قد ... لي
عرسي ثم انه وضعه في سلة رجع الى سلة واحمل لصاحبه فاني ... ي
الصندوق سبعة افقال جل وجلس في تابوت بحر الخليج المتوسط ...
ولم يعلم ان المراة منه اذا ارادت شيئا لم يغلبها شيء كما قال بعضهم

لَا تَأْمَنَنَّ عَلَى النِّسَاءِ	وَلَا تَثِقْ بِعُهُودِهِنَّ
يُوَرِّينَ وَدًّا كَاذِبًا	وَالْغَدْرُ حَشْوُ ثِيَابِهِنَّ
بِحَدِيثِ يُوسُفَ فَاعْتَبِرْ	سَتَجِدُهُ مَبْثُوثَ جُدُوثِهِنَّ
أَوَمَا تَرَى لِأَبِيكَ آدَمَ	غُرَّ وَجُدَّ مِنْ أَجْلِهِنَّ

وقال بعضهم

وَيْكَ إِنَّ الْمَلَامَ يَقْوِي الْمَلُومَا	لَيْسَ جُرْمِي كَمَا نَسَأْتَ تَحَبَّبْ

إِنْ كُنْ عَنْ بَثِّنَا فَلَمْ آتِ أَلَّا	مَا أَتَتْهُ الرِّجَالُ قَبْلِي قَدِيمَا
إِنَّمَا يَكْثُرُ التَّعَجُّبُ مِمَّنْ	كَانَ مِنْ فِتْنَةِ النِّسَاءِ سَلِيمَا

فلما سمعا الملكان منها هذا الكلام تعجبا غاية العجب وقال بعضهما بعضاً اذا كان هذا عفريتاً وجرى له اعظم مما جرى علينا وهذا شئ لم يجر لاحد ثم انهما انصرفا من ساحتهما عنها ورجعا الى مدينة الملك شهريار فدخل قصره ورمى عن زوجته والجواري والعبيد وكان الملك شهريار كل ليلة يأخذ بنتاً ثم يقتلها مدة ثلث سنوات ففجع الناس وهربوا ببناتهم ولم يبق في تلك المدينة بنتاً ثم ان الملك امر الوزير ان يأتيه ببنت على جري عادته فخرج الوزير وفتش فلم يجد بنتاً فتوجه الى منزله وهو مغبون مقهور خايف على نفسه من الملك قال وكان وزير الملك لديه بنتان الكبيرة اسمها شهرزاد والصغيرة اسمها دنيازاد وكانت الكبيرة قد قرأت الكتب والتواريخ وسير الملوك المتقدمين واخبار الامم الماضين قيل انها جمعت الف كتاب من كتب

التواريخ المتعلقة بالامم السالفة والملوك الخالية والشعراء فقالت لابيها مالى اراك مغيوما حاسل الهم والاحزان وقد قال بعضهم فى المعنى

قُلْ لِمَنْ يَحْمِلُ هَمًّا	إِنَّ هَمًّا لَا يَدُومُ
مِثْلُ مَا تَفْنَى الْمَسَرَّهْ	هَكَذَا تَفْنَى الْهُمُومُ

قال فلما سمع الوزير من ابنته هذا الكلام حكى لها ما جرى له من الاول الى الآخر مع الملك فقالت له بالله يا ابت زوجنى هذه الملكى فاما ان اعيش واما ان اكون فدى لاولاد المسلمين وخلاصهم من بين يديه فقال لها بالله عليك لا تخاطرى بنفسك ابدا فقالت له لابد من ذلك فقال اخشى عليك ان يتسرلك ما تسرلك على الحمار والثور مع صاحب الزرع فقالت له وما الذى لهما

حكاية الثور مع الحمار

قال اعلمى يا ابنتى انه كان لبعض التجار اموال ومواش وكان له زوجة

واولاد وكان الله تعالى عشاه معرفة لغات السن الحيوانات والطيور وكان مسكن ذلك التاجر الارياف وكان عنده في داره حمار وثور فاتى يوما الثور الى مكان الحمار فوجده مكنوسا ومرشوشا وفي معلفه شعير مغربل وتبن مغربل وهو راقد مستريح وفي بعض الاوقات يركبه صاحبه لحاجته تعرض له ويرجع على حاله فلما كان في بعض الايام سمع التاجر الثور وهو يقول للحمار هنيئاً لك ذلك انا تعبان وانت مستريح تاكل الشعير مغربلا ويخدمك وفي بعض الاوقات يركبك ويرجع وانا دائماً للحرث والطحين فقال له الحمار لما تخرج الى الغيط ويجعلون على رقبتك النير فارقد ولو ضربوك لا تقم وقم وارقد ولما يرجعون بك ويوضعون لك الفول فلا تاكله كانك ضعيف وامتنع من الاكل واشرب يوما او يومين او ثلثة فتستريح من التعب والجهد قال وكان التاجر يسمع كلامهما فلما جاء السواق الى الثور يعشاه اكل منه شيأ يسيرا فاصبح السواق ياخذ الثور الى الحرث فوجده ضعيفا

فحزن عليه وقال هذا سبب انه ما قد را مس يشتغل ثم جاء الى التاجر
وقال له يا مولاى ان الثور مقصّر لم ياكل هذه الليلة العلف ولا ذاق
منه شيا وقد عرف التاجر الامر فقال امض وخذ الحمار وحرثه مكانه اليوم
كله قال فلما رجع آخر النهار بعد ما حرثه اليوم كله شكره الثور على تفضله
الذى اراحه من التعب فى ذلك اليوم فلم يردّ عليه الحمار جوابا وندم
شدة الندم فلما كان ثانى يوم جاء الزراع واخذ الحمار وحرثه
الى آخر النهار فما رجع الحمار الا مسلوخ الرقبة ميتا من التعب
فعامله الثور فشكره ومدحه فقال له الحمار كنت قاعداً تطولى فما
خلّانى فضولى ثم قال اعلم انى لك ناصح وقد سمعت استاذنا يقول
ان لم يقم الثور من موضعه اعطوه للجزار يذبحه ويعمل جلده قطعاً وانا
خائف عليك وقد نصحتك والسلام قال فلما سمع الثور كلام الحمار
شكره وقال بكرة اسرح معهم ثم ان الثور اكل علفه بتمامه حتى لحس
المذود بلسانه وكل ذلك وصاحبهم يسمع كلامهم فلما طلع النهار

خرج اسامر وزوجته الى دار البقر وحلس فجاء السواق واخذ الثور وخرج واما
الى الثور راستاده وطرحه ذبله وضربه وبرطع فضحك التاجر حتى استلقى
على قفاه فقالت له زوجته من اى شئ تضحك فقال لها سرا ريد
وسمعته ولا اقدر ابوح به فاموت فقالت له لابد ان تخبرنى به
وبسبب ضحكك ولو كنت تموت فقال لها ما اقدر ان ابيح به خوفا من الموت
فقالت له انت ما تضحك الا علىّ ثم انها لم تزل تلح عليه وتلح عليه الى
ان غلب منها وضجر فاحضر اولاده وارسل احضر القاضى والشهود
واراد ان يوصى ويبيح لها بالسر ويموت لانه كان يحبها محبة عظيمة
وهى بنت عمه وام اولاده وقد كان عمره من العمر مائة وعشرين سنة
ثم انه ارسل احضر جميع اهلها واهل جارته وقال لهم على حكاية
وانه متى قال لاحد على سر مات فقال لها جميع من حضرهما بالله
عليك اتركى هذا الامر لئلا يموت زوجك ابو اولادك فقالت
لهم ما ارجع عنه حتى يقول لى واد عه يموت فسكتوا عنها ثم

ان التاجر قام من عندهم وتوجه الى دار الدواب يتوضى ويرجع
يقول لهم ويموت وكان عنده ديك وتحته خمسون دجاجة وكان
عنده كلب فسمع التاجر الكلب وهو ينادي وينبّه الديك ويقول له انت
فرحان واستاذنا رايح يموت فقال الديك للكلب وكيف ذلك الامر
فاعاد الكلب على الديك القصة فقال الديك والله ان استاذنا
قليل العقل ان لي خمسين زوجة اراضي هذه واصالح هذه واستاذنا
ماله الا فرد زوجة ولا يعرف يسوس امره معها ما له ما يأخذ لها
من عيد ان التوت ويدخل الى خزانة ويضربها حتى تموت او تتوب
ولا تعود تسأله عن شيء قال فلما سمع التاجر كلام الديك وهو يخاطب
الكلب قال الوزير لابنته شهرزاد افعلي معك مثل ما فعل التاجر بزوجته
فقالت له وما فعل قال دخل بها الى الخزانة ثم بعد ما قطع عليها
من عيد ان التوت وخبا هم داخل الخزانة دخل الخزانة وقال
لها تعالي حتى اقول لك داخل الخزانة واموت ولا ينظرني

احد فدخلت معه ثم انه قفل باب الخزانة عليها و نزل عليهما بالضرب
الى ان اغمى عليهما فقالت له تبت ثم انها باست يد يه و رجليه وتابت
وخرجت هي واياه و فرحوا الجماعة واهلها وقد وافى اسرّ الاحوال
الى الممات قال فلما سمعت ابنة الوزير مقالة ابيها قالت له لا بد من
ذلك فجهزها وطلع الى الملك شهريار وكانت قد اوصت اختها الصغيرة
وقالت لها اذا توجهت عند الملك أرسل اطلبك فاذا جيت الى عندي
تقولي يا اختي حدثيني حديثاً وكلاماً نقطع به الليل والسهر وانا احدثك
حديثاً يكون فيه ان شاء الله تعالى الخلاص ثم ان اباها الوزير طلع بها
الى الملك فلما رآه فرح وقال انيت بحاجتي فقال نعم واراد ان يدخل
عليها فبكت فقال لها ما لكِ فقالت ايها الملك ان لي اختاً صغيرة واريد ان
اودعها فارسل الملك اليها فجاءت الى اختها وعانقتها وجلست
تحت السرير فقام الملك وجلسوا يتحدثون فقالت لها اختها الصغيرة
بالله عليك يا اختي حدثينا حديثاً نقطع به سهر ليلتنا فقالت حباً

[illegible] فلما سمع الملك منها ذلك وكان
[illegible] فرح بسماع الحديث واذن لها +

حكاية التاجر والجنى

الليلة الاولى قالت شهرزاد حكى ايها الملك السعيد انه كان
[illegible] من بعض التجار وكان كثير المال والمعاملات فى البلاد فركب وخرج يوماً
[illegible] من بعض البلاد وقطاع عليه الحر فجلس تحت الشجرة وخط يده فى خرجه
فاخرج كسرة وتمرة فاكل الكسرة والتمرة فلما فرغ من اكل التمرة رمى النواة
[illegible] بيده المسيف مسلول فدنى من التاجر
[illegible] حتى اقتلك مثل ما قتلت ولدى فقال له التاجر كيف قتلت ولدك
[illegible] اكلت تمرة ورميت نواتها فجاءت النواة فى صدر ولدى
[illegible] ما مشى فمات من ساعته فقال التاجر انا لله وانا اليه راجعون
لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ان كنت قتلته فما قتلته

لاحظ منى ربما ان تعفو عنى فقال الجنى لا بد لى من قتلك ثم انه جذبه واطحه على الارض ورفع السيف ليضربه فبكى التاجر وقال فوضت امرى الى الله وانشد ويقول

اشعار

الدهر يومان ذا امن وذا حذر ... والعيش شطران ذا صفو وذا كدر
قل للذى يصرف الدهر عيرنا ... هل عاند الدهر الا من له خطر
ما ترى الريح ان هبت عواصفها ... فليس تعصف الا ما هو الشجر
وما ترى البحر تعلو فوقه جيف ... وتستقر باقصى قعره الدرر
فان يكن عبثت ايدى الزمان بنا ... وقالنا من مسادى بؤسه الضرر
ففى السماء نجوم لا عداد لها ... وليس يكسف الا الشمس والقمر
وكم على الارض من خضرا وياسبه ... وليس يرجم الا ما له ثمر
احسنت ظنك بالايام اذ حسنت ... ولم تخف سوء ما ياتى به القدر

فلما فرغ التاجر من شعره قال له الجنى اقصر كلامك والله لا بد لى

من قتلك فقال التاجر اعلم ايها العفريت اني علي دين ولي مال كثير واولاد
وزوجة ورهون فدعني اروح الى بيتي واوصل كل ذي حق حقه واعود
اليك على راس سنة ولك علي عهد الله وميثاقه اني اعود اليك
تفعل بي ما تريد والله على ما اقول وكيل فاستوثق منه الجني واطلقه فرجع الى
بلده وقضى جميع تعلقاته واوصل الحقوق الى اهلها واعلم زوجته واولاده
واوصى وقعد عندهم الى تمام السنة ثم انه قام وتوضأ واخذ كفنه تحت
ابطه وودع اهله وجيرانه وجميع اقاربه وخرج وغما عن انفسهم فاقاموا عليه
العياط والصراخ فمشى الى ان وصل الى ذلك البستان وكان ذلك اليوم
راس السنة الجديدة فبينما هو جالس يبكي على ما جرى له واذا قد اقبل
عليه شيخ كبير ومعه غزالة مسلسلة فسلم على ذلك التاجر وحياه وقال له
سبب جلوسك في هذا المكان وانت منفرد وهو ماوى الجان فاخبره التاجر
بما جرى له مع ذلك العفريت فتعجب الشيخ صاحب الغزالة وقال والله
يا اخي ما دينك الا دين عظيم وحكايتك حكاية عجيبة لو كتبت بالابر على

مذاق البصر لكانت عبرة لمن اعتبر ثم انه جلس الى جانبه وقال والله يا اخي
لا ابرح من عندك حتى نظر ما يجري لك مع ذلك العفريت ثم انه جلس عنده
فتهيم في الحديث واذا قد ادرك ذلك التاجر الخوف والفزع والغم
الشديد والفكر المزيد وصاحب الغرائب نبه واذا قد اقبل عليهما
شيخ ثان معه كلبان فسلم عليهما والكلبان اسودان من الكلاب السلوقية
فسألهم بعد السلام عليهم واستخبرهم وقال لهم ما سبب جلوسكم في
هذا المكان وهو مأوى الجان فاخبروه بالقصة من اولها الى آخرها فلما
استقر بهم الجلوس حتى اقبل عليهم شيخ ثالث ومعه بغلة زرزورية
فسلم عليهم وسألهم عن جلوسهم في ذلك المكان فاخبروه بالقصة من
اولها الى آخرها وليس في الاعادة افادة يا سادة فجلس عندهم واذا
بغبرة قد اقبلت وزوبعة عظيمة من وسط تلك البرية فانكشفت
الغبرة واذا به ذلك الجني وبيده سيف مسلول وعيون ترمي بالشرر
فاتى اليهم وجذب ذلك التاجر بيده من بينهم وقال له قم حتى اقتلك

مثل ما فعلت ولدي وحشا نشتر كبدي ثم انتحب ذلك التاجر وبكى وقامت
الشيوخ الثلثة بالبكاء والعويل والنحيب فانتبذ منهم الشيخ الاول
وهو صاحب الغزالة وقبل يد ذلك العفريت وقال له ايها الجني وتاج
ملوك الجان اذا حكيت لك حكايتي مع هذه الغزالة ورأيتها عجيبة تهب لي
ثلث دم هذا التاجر فقال نعم ايها الشيخ اذا حكيت لي الحكاية ورأيتها
عجيبة وهبت لك ثلث دمه فقال الشيخ اعلم ايها العفريت ان هذه
الغزالة هي بنت عمي ولحمي ودمي وكنت تزوجت بها وهي صغيرة السن وا قمت
معها نحو ثلثين سنة فلم ارزق منها بولد فاخذت لي سرية فرزقت منها
بولد ذكر كانه البدر اذا بدا بعيون وحواجب كاملة فكبر وانتشا
وصار ابن خمسة عشر سنة فعرضت لي سفرة الى بعض المدائن فسافر
بمتجر عظيم وكانت بنت عمي هذه الغزالة تعلمت السحر والكهانة من
صغرها فسحرت ذلك الولد عجلا وتلك الجارية امة بقرة وسلمتهما
الى الراعي وجئت انا بعد مدة طويلة من السفر فسألت عن ولدي و

امه فقالت لي مرحبتك ما تنت وانت هرب ولم علم ابن راح فجلست مدة
سنة وانا حزين القلب باكي العين الى ان جاء عيد الله الاكبر فارسلت للراعي
وامرته ان يحضر لي بقرة سمينة فحضر ببقرة سمينة وهي جارتي التي سحرتها
تلك العفريتة فشمرت اذيالي واخذت السكين بيدي واردت ان اذبحها
فصاحت وولولت وبكت فتعجبت انا منه واخذتني الرافة فوقفت عنها و
قلت للراعي ايتني بغيرها فصاحت ابنة عمي هذه اذبحها فما عندي
احسن ولا اسمن منها فقدمت اليها لاذبحها فصاحت فقمت وامرت ذلك
الراعي بذبحها وسلخها فذبحها وسلخها فلم يجد فيها شحما ولا لحما غير جلد و
عظم فندمت على ذبحها حيث لا ينفعني الندم واعطيتها للراعي وقلت له
ايتني بعجل سمين فاتاني بولدي فلما رآني ذلك العجل قطع حبله وجاء لي
تمرغ على رجلي وبكى فاخذتني الرافة عليه فقلت للراعي ايتني بقرة
ودع هذا فصاحت علي بنت عمي هذه العفريتة وقالت لا بد لك من
ذبح هذا العجل في هذا اليوم فانه يوم شريف مبارك لا يذبح فيه

الا الشئ المليح وليس عندنا بين العجول اسمن منه ولا احسن منه فقلت لها
انظري كيف كان حال البقرة التي ذبحت بامرك فيها نحن طلعنا منها خائبين
وما انتفعنا منها بشئ اصلا وندمت غاية الندم على ذبحها والآن لا اقبل
منك كلاما في ذبح هذا العجل هذه المرة فقالت لي والله العظيم الرحمان
الرحيم لا بد لك من ذبحه في هذا اليوم الشريف وان لم تذبحه فما انت
زوجي ولا انا زوجتك فلما سمعت منها هذا الكلام الصعب ولم اعلم
بمقصدها تقدمت الى العجل واخذت بيدي السكين فادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الكلام المباح فقالت لها اختها ما احسن حديثك
واطيبه والذه واعذبه فقالت لها واين هذا مما احدثكم به الليلة
القابلة ان عشت وابقاني الملك فقال الملك في نفسه والله ما افعلها
حتى اسمع بقية حديثها ثم انهم باتوا تلك الليلة الى الصباح متعانقين
فخرج الملك الى محل حكمه وطلع الوزير بالكفن تحت ابطه ثم حكم الملك
وولى وعزل الى آخر النهار ولم يامر الوزير بشئ من ذلك فتعجب الوزير

تأديب العجب وانفض الديوان ودخل الملك شهريار الى قصره

فلما كانت الليلة الثانية قالت دينازاد لاختها شهرزاد يا

اختي اتمي لنا حديثك الذي هو حديث التاجر والجني قالت حبا وكرامة

ان اذن لي الملك فقال الملك احكي فقالت بلغني ايها الملك السعيد

والولي الرشيد انه لما اراد ان يذبح العجل جن قلبه وقال للراعي

ابق هذا العجل بين ابهاء يمر كل ذلك والشيخ يحكي الى الجني والجني يتعجب

من ذلك الكلام العجيب قال صاحب الغزالة يا سيد ملوك الجان كل

ذلك جرى وابنة عمي هذه الغزالة تنظر وترى وتقول اذبح العجل

فانه سمين فلم يهتموا على ان اذبحوا وامرت الراعي ان ياخذه فاخذه

وتوجه به ففي اثناء اليوم انا جالس واذا بالراعي مقبل الى عندي

وقال يا سيدي اقول لك شيئا تشربه ولي البشارة فقلت نعم

فقال ايها التاجر ان لي بنتا وكانت تعلمت السحر في صغرها من

امرأة عجوز كانت عندنا فلما كان بالامس اعطيتني العجل دخلت

عليها فنظرت اليه بنتي و غطّت وجهها و بكت ثم انها ضحكت و قالت
يا ابت نحس قد رمى عندك حتى انك تدخل على الرجال الاجانب فقلت
لها واين الرجال الاجانب و لماذا بكيتِ و ضحكتِ فقالت لي ان
هذا العجل الذي معك ابن استاذنا وهو مسحور و قد سحرته زوجة
ابيه هو وامه فهذا سبب ضحكي واما سبب بكائي فمن اجل امّه كيف
ذبحها ابوه فتعجبت من ذلك غاية العجب وما صدقت بطلوع
الصباح حتى جئت اليك اعلمك فلما سمعت ايها الجني هذا الكلام
من الراعي خرجت معه وانا سكران من غير مدام من كثرة الفرح
والسرور الذي حصل لي الى ان اتيت الى داره فترحبت بي ابنة الراعي
وقبّلت يدي ثم ان العجل جاء الي و تمرغ عندي فقلت لابنة الراعي
احق ما تقوليه عن ذلك العجل قالت نعم يا سيدي انه ابنك
وحشاشة كبدك فقلت لها ايتها الصبية ان انتِ خلصتيه
فلكِ عندي ما تحت يد ابيك من المواشي والاموال فتبسمت

وقلت يا سيدي ليس في عجلة في المثل الا بثلاثين الاول ان تزوجني
به والثاني ان سحر من سحرته واحبسها ولا فلست آمنًا من مكرها
فلما سمعت الجني كلامي بنت الراعي قلت وإلهك فوق ما طلبت جميع
ما شئت يا ابنة من الانعام والاموال وما بنت عمي فدعها لك
مسامحًا فلما سمعت كلامي خذيته طاسته وملأتها ماءً ثم انها عزمت
عليها ورشت بها العجل وقالت له ان كنت عجلًا وانت على خلقة الله
تعالى فاثبت على هذه الصفة ولا تتغير وان كنت مسحورًا فعد الى
خلقتك الاولى بإذن الله تعالى واذا به قد انتفض وصار انسانًا
فوقعت عليه وقلت له بالله عليك احك علي ما صنعت بك
بنت عمي وبأمك حكى على ساحري شيئًا فقلت يا ولدي قد
نعمت الله عليك من خلصتك وخلص حقك ثم إني ايها الجني زوجت
ابنة الراعي به ثم انها سحرت ابنة عمي هذه العزالة وقالت
لي هذه صورة جميلة ليست بصورة وحشية يكره النظر

البيانة ان بنت الراعي اقامت عندنا ايامًا وليالي وايامًا حتى اختارها الله اليه وتوفيت سافر ابني الى بلاد الهند وهي بلاد هذا الرجل الذي جرى لك معه ما جرى فعند ذلك اخذت الغزالة بنت عمي وسرت بها من بلد الى بلد الى بصرة خير وابقى حتى ساقني المقادير الى هذا المكان ورأيت اناجر جالسًا يبكي وهذا احد ثلثي هذا حديث عجيب وقد وهبت لك ثلث دمه فعند ذلك تقدم الشيخ الثاني صاحب الكلبين السلوقيين وقال للجني ان حكيت لك ما جرى لي مع اخوتي هذين الكلبين ورأيتهما اغرب حكاية واعجب نقب لي ثلث ذنبه فقال له اكان ذلك اعجب واغرب فلك ذلك فقال له الشيخ اعلم يا سيد ملوك الجان ان هذين الكلبين اخوتي وانا ثالثهم ومات والدي وخلف لنا ثلثة آلاف دينار ففتحت انا دكانًا ابيع فيه واشتري وكذلك الاخوان كل واحد فتح دكانًا فما قعدت كثيرًا الا واخي الكبير احد هؤلاء الكلبين باع متاع دكانه بالف دينار واشتري بضايع وتجر وسافر فغاب عنا سنة كاملة وانا يومًا في دكاني اذ وقف علي سائل فقلت يفتح الله فقال لي وقد بكى ما بقيت تعرفني

فحققت اذا به اخي فقمت وثبت به وطلعت به الى الدكان سالته عن حاله

فاجابني لا تسل لان المال مال والحال حال فقمت ادخلته الحمام والبسته

بزيته من ملابسي واطلعته عندي ثم كشف حسابي وبيع دكاني فوجدت قد كسبت

الف دينار وراس مالي الفي دينار فقسمت بين اخي وبيني وقلت له احسب انك

ما سافرت ولا تغربت فاخذها وهو فرحان وفتح له دكانا وقمت اياما وليالي

ثم بعد ذلك قام اخي الثاني وهو الكلب الآخر باع ما كان عنده وجميع ماله

واراد السفر فمنعناه فلم يمتنع فاشترى تجارته وسافر مع الاستفار وغاب

عنا سنة كاملة ثم انه اتاني كما اتى اخوه الكبير فقلت له يا اخي اما نصحتك

بان لا تسافر فبكى وقال يا اخي هذا مقدور وانا فقير لم املك الدرهم

الفرد عريان ما علي قميص فاخذته ايها الجني وادخلته الحمام والبسته

بذلة جديدة من ملابسي وجئت به الى دكاني فاكلنا وشربنا وبعده

قلت له يا اخي اعمل حساب دكاني في كل راس سنة مرة والذي اداه

زائدا هو بيني وبينك فقمت ايها العفريت وعملت حساب دكاني فرأيت

الفي دينار خمارت الباري سبحانه وتعالى ما عطيت اخي الفاد بقي معي لها فقام
اخي وفتح دكانا وقعدنا جملة ايام ثم بعد مدة قاموا على اخوتي واراد وا ان
اسافروا بأموالهم فلما فعل وقلت لهم ابش تسبتم بالتمر في سفركم حتى اكسب
انا فما سمعت منهم واقمت في دكاني نبيع ونشتري وهم يعرضون على السمر
كل سنة وانا لا ارضى حتى مضت لنا ستة سنين فانعمت لهم بالسفر وقلت
لهم يا اخوتي ها انا مسافر معكم ولكن هاتوا لكي ننظر ابش معكم من المال فلم
اجد معهم شيئا بل ودرو كل شي كانهم كانوا متعكفين على الاكل والشرب
والملذات فما كلمتهم ولا قلت لهم شيئا بل قمت عملت حساب دكاني و
خليت ما عندي من المال وكل ما كان عندي من البضايع فوجدت
معي ستة آلاف دينار ففرحت وقمت وقسمتها نصفين وقلت لهم هذه
ثلثة آلاف دينار لي ولكم لكي نتاجر بها وقمت وقنبت الثلثة آلاف
دينار الاخرى احتمالا ان يجري على ما جرى عليهم فاجي ابقى ثلثة آلاف
دينار نفتح بها دكاكيننا وارتضوا كلهم فاعطيت كل واحد الف دينار

وتمشى منهم مدة يسيرة فتحوجنا الى اضاع الواجبة وجهزنا للسفر
وسرنا مراكبا وقصد بحر يجنة وسافرنا اول يوم وثاني يوم مدة شهر كامل
فدخلنا مدينة ومعنا بضايعنا فربحنا في الدينار عشرة دنانير واردنا نسافر
فوجدنا على شاطي بحر جارية عليها خلقة متقطعة فضربت يدي وقالت يا سيدي
هل فيك حسنة ومعروف جازيك عليهما قلت نعم اني احب الحسنة والمعروف
وان لم تجازيني فقالت يا سيدي تزوجني وخذني بلادك فاني قد وهبت
نفسي لك فافعل معي معروفا وانما انا ممن يفعل معه المعروف والحسنة و
اجازيك عليهما ولا يغرنك مني فلما سمعت كلامها حن لها قلبي لامر يريده
الله عز وجل فاخذتها وكسوتها وفرشت لها في المركب فرشا حسنا وقبلت
عليها واكرمتها وسافرنا وقد احبتها نفسي محبة عظيمة وصرت لا افارقها
ليلا ولا نهارا واشتغلت بها عن اخوتي فعادوا مني وحسدوني على مالي
وكثرة بضاعتي فسهرت عيونهم في المال جميعه فتحدثوا في قتلي واخذ
مالي وقالوا نقتل اخانا ويصير المال جميعه لنا وزين لهم الشيطان عملهم

دخلوني وانا بأيمر بجانب زوجتي وحملوني وزوجتي ورمونا في البحر فلما اسقطت
زوجتي وقد انتفصت صارت عفريتة وحملتني وطلعتني على جزيرة وغابت
عني قليلا وعادت عند الصباح وقالت ها انا جاريتك انا التي حملتك ونجيتك
من القتل باذن الله تعالى واعلم اني جنية رايتك فحبّبك قلبي لله وانا مومنة
بالله ورسوله صلى الله عليه وسلم فجئتك بالذي رايتني فيه فتزوجت بي وها
انا قد نجيتك من الغرق وقد غضبت على اخوتك ولا بد ان اقتلهم فلما
سمعت حكايتها تعجبت وشكرتها على فعلها وقلت لها اما هلاك اخوتي فلا ثم
حكيت لها ما جرى لي معهم من اول الزمان الى آخرها فلما عرفت قالت انا
في هذه الليلة اطير اليهم واغرق مركبهم واهلكهم فقلت لها بالله
عليك لا تفعلي فان المثل يقال يا محسن لمن اساء كفى المسي فعله وهما
اخوتي على كل حال قالت والله لا بد لي من قتلهم فدخلت عليها ثم
انها حملتني وطارت فوضعتني على سطح داري ففتحت الابواب واخرجت
الذي خبيته تحت الارض وفتحت دكاني بعد ما سلمت على الناس وانتشر

الصبح فلما كان العشاء رجعت الى بيتي فوجدت هذين الكلبين مربوطين
في داري فلما رأوني قاموا الي وبكوا و تعلقوا بي فلم اشعر الا و زوجتي قالت
هؤلاء اخوتك فقلت ومن فعل بهم هذا الفعل قالت انا ارسلت الى اختي
ففعلت بهم ذلك وما يتخلصوا الا بعد عشر سنوات فجئت وانا سائر اليهما لعلهم
بعد اقامتهم عشر سنوات في هذا الحال فرأيت هذا حتى فاخبرني بما جرى
له فاردت ان لا ابرح حتى انظر ما يجري بينك وبينه وهذه قصتي فقال
الجني ايها الحكاية عجيبة وقد وهبت لك ثلث دمه وجنايته قال الشيخ الثالث
صاحب البغلة انا احكي لك حكاية اعجب من الانسين و تهب لي باقي دمه
وجنايته ايها الجني قال نعم فقال الشيخ ايها السلطان ورئيس الجان ان
هذه البغلة كانت اختي فسافرت وغبت عنها سنة كاملة ثم قضيت
سفري وجئت اليها في الليل فرأيت عندها عبدا اسود فلما رآني عجل
وقام الي بكوز فيه ماء فحللت عذبة ورشتني وقالت اخرج من هذه الصورة
الى صورة كلب فصرت في الحال كلبا فخرجت من الباب

ولم ازل اسير حتى وصلت الى دكان جزار فقدمت وصرت آكل من الطعام
فلما رآني صاحب الدكان اخذني ودخل بي بيته فلما رأتني بنت الجزار غطت
وجهها مني وقالت تجئ لنا برجل وتدخل به علينا فقال ابوها اين الرجل قالت
هذا الكلب الرجل سحرته امرأته وانا اقدر اخلصه فلما سمع ابوها كلامها قال
بالله عليك يا بنتي خلصيه فاخذت كوزا فيه ماء وتكلمت عليه ورشت
عليّ منه قليلا وقالت اخرج من هذه الصورة الى صورتك الاولى فعدت
الى صورتي الاولى فقبلت يدها وقلت لها اريد ان تسحري زوجتي كما سحرتني
فاعطتني قليلا من الماء وقالت اذا رايتها نائمة رُشّ هذا الماء عليها وتكلم
معها بكلام اردته فانها تصير بما انت طالب فاخذت الماء ودخلت
الى زوجتي فوجدتها نائمة فرششت عليها الماء وقلت اخرجي من
هذه الصورة الى صورة بغلة فصارت في الحال بغلة وهي هذه التي
تنظرها بعينك ايها السلطان ورئيس ملوك الجان وقال لها صحيح
فهزّ رأسها وقالت بالاشارة يعني اي والله هذا هديتي وما جرى لي

وهب له ثلث دمه فادرك

فالت لها اختها يا اختى ما احلى خدثك

ما احدثكم به الليلة القابلة ان

لها حتى اسمع بقية حديثها له

الملك الى محل حكمه وطلع العسكر

ل وعزل ونهى وامر الى آخر النهار

سره

لها اختها دينا زاد يا اختى انمى

الملك السعيد ان النسخ الثالث

ب الجنى غاية العجب واهتز من

و اطلقته لكم فاقبل التاجر

ة ورجع كلواحد الى بلده

حكاية الصياد

قال فكيف ذلك قالت بلغني ايها الملك السعيد انه كان رجلاً صيادا وكان طاعنا في السن وله زوجة وثلثة اولاد وهو فقير الحال وكان من عادته انه يرمي شبكته كل يوم اربع مرات لا غير ثم انه خرج يوماً من بعض الايام في وقت الظهيرة الى شاطئ البحر وحط مقطفه وشمر قميصه وخاض في البحر وطرح شبكته وصبر الى ان استقرت في الماء وجمع خيطانها فوجدها ثقلت فحذبها فلم يقدر على ذلك فجاء بالطرف للبر ودق وتدا وربطها وتعرى وغطس في الماء حول الشبكة وما زال يعالجها حتى اطلعها ففرح وطلع ولبس ثيابه واتى الى الشبكة فوجد فيها حمارا ميتاً وقد خرقت الشبكة فلما راى ذلك حزن وقال لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ثم ان الصياد قال ان هذا لامر عجيب والنشد يقول

يَا خَائِضًا فِي ظَلَامِ اللَّيْلِ وَالْهَلَكَهْ	اِقْصِرْ عَنَاكَ فَلَيْسَ الرِّزْقُ بِالْحَرَكَهْ

ما ترى البحر وصيادا منصبا ... برزقه وبجوف الليل محتبكه +
قد خاض في وسطه والموج يلطمه ... وعينه لم تزل في تلك الشبكه +
اخرج ذا بات مسرورا بليلته ... بالحوت قد شق شقوه الروي حنكه
ابن عنه من وراء بان ليلته ... سالم من البرد في خير من البركه
سبحان ربي يعطي ما اوجرم ذام ... هذا يصيد وهذا يأكل السمكه

ثم قال هيا لابد من كرامة ان شاء الله تعالى وانشد يقول

وذا ابليت بعسرة فالبس لها ... صبر الكريم فان ذلك احزم
لا تشكون الى العباد فانما ... تشكو الرحيم الى الذي لا يرحم

ثم خلصه من الشبكة وعصرها فلما فرغ من عصرها نشرها وخاض البحر وقال بسم الله وطرحها وصبر عليها حتى استقرت فقلت وسخت اكثر من الاول فظن انه سمك فربط الشبكة وتعرى ونزل وغطس الى ان خلصها وعاد الى ان طلعها على البر فوجد فيها زيرا كبيرا وهو ملآن رمل وطين فلما رأى ذلك اسف وانشد يقول

يَا حُرْقَةَ الدَّهْرِ كَفِّي	إِنْ لَمْ تُكَفِّي فَعَفِّي
خَرَجْتُ أَطْلُبُ رِزْقِي	وَجَدْتُ رِزْقِي تُوَفِّي
كَمْ جَاهِلٍ فِي الثَّرَيَّا	وَعَالِمٍ فِي الثَّرَا مُخْفِي

ثم انه رمى الزير وعصر شبكته ونظفها واستغفر الله تعالى وعاد الى البحر ثالث مرة ورمى الشبكة وصبر عليها حتى استقرت وجذبها فوجد فيها شقافا وقوارير وعظاما فاغتاظ جدا وبكى وانشد يقول

هُوَ الرِّزْقُ لَا حَلَّ لَدَيْكَ وَلَا رَبْطُ	وَلَا أَدَبٌ يُعْطِيكَ رِزْقًا وَلَا خَطُّ
وَلَا الْحَظُّ وَالْأَرْزَاقُ إِلَّا مُقَسَّمٌ	فَأَرْضٌ بِهَا خِصْبٌ وَأَرْضٌ بِهَا قَحْطُ
تَحُطُّ صُرُوفُ الدَّهْرِ كُلَّ مُهَذَّبٍ	وَتَرْفَعُ مَنْ لَا يَسْتَحِقُّ لَهُ الْحَطُّ
فَيَا مَوْتُ زُرْ إِنَّ الْحَيَوَةَ ذَمِيمَةٌ	إِذَا الْخَطَّتِ الْبَازَاتُ وَارْتَفَعَ الْبَطُّ
فَلَا عَجَبًا إِنْ كُنْتَ عَايَنْتَ فَاضِلًا	فَقِيرًا وَذَا نَقْصٍ بِذِلَّةٍ يَسْطُو
فَطَيْرٌ يَطُوفُ الْأَرْضَ شَرْقًا وَمَغْرِبًا	وَآخَرُ يُعْطَى الطَّيِّبَاتِ وَلَا يَخْطُو

ثم انه رفع راسه الى السماء وقال اللهم انك تعلم انى لم ارم شبكتى كل يوم

لاربع مرات وقد ميت نلنا ولم يأتني شيء فارزقني اللهم في هذه المرة برزق ثم انه سمى بالله ورمى الشبكة في البحر وصبر الى ان استقرت وجذبها فلم يطق جذبها واذا بها شبكت في الارض فقال لاحول ولا قوة الا بالله ثم انشد

انّ لله نيّاً اذا كانت كذا	انّ فيها في بلاءٍ واذى
انّ صفا عيش امرئٍ في صبحها	جرعته ممسياً كاس الردى
ولقد كنت اذا ما قيل من	انعم العالم عيشاً قيل ذا

وتعرى وغطس عليها وصار يحاهد فيها الى ان طلعت على البر وفتح الشبكة فوجد فيها قمقم نحاس اصفر ملآن وفمه مختوم برصاص عليه طبع خاتم سيدنا سليمان بن داود عليهما السلام فلما رآه الصياد فرح وقال هذا ابيعه في سوق النحاس فانه يساوي عشرة دنانير ذهب ثم انه حركه وجده ثقيلا وجد مسدود فقال في نفسه يا ترى ايش في هذا القمقم افتحه وانظر ما فيه وبعده ابيعه ثم انه اخرج سكينا وعالج في الرصاص الى ان فكه من القمقم وحطه الى جانب الارض وهزه لينكب

ما فيه فلم ينزل منه شئ فتعجب غاية العجب ثم انه خرج من القمقم دخان
صعد الى عنان السماء ومشى على وجه الارض وبعد ذلك كامل الدخان
واجتمع والتمّ وانتفض فصار عفريتا راسه فى السحاب ورجلاه فى التراب
براس كالقبة بأيدٍ كالمذارى برجلين كالسوارى بفم كالمغار واسنان كالجمار
ومناخير كالابريق وعينين كالنهما سراجين اعبس اغلس فلما رأى الصياد
ذلك العفريت ارتعدت فرائصه وتشبّكت اسنانه ونشف ريقه وعمى عن
طريقه فلما رآه العفريت قال لا اله الا الله سليمان نبيّ الله ثم قال العفريت
يا نبى الله لا تقتلنى فانى لا عدت اخالف لك قولا ولا اعصى لك امرا فقال له
الصياد ايها المارد تقول سليمان نبى الله وسليمان مات من مدة الف
وثمانمائة سنة ونحن فى آخر الزمان فما قصتك وما حديثك وما سبب
دخولك فى هذا القمقم قال فلما سمع المارد كلام الصياد قال لا اله الا الله
ابشر يا صياد فقال الصياد بماذا ابشرنى فقال بقتلك فى هذه الساعة
شر قتلة قال الصياد تستاهل على هذه البشارة يا قيم العفاريت

بزوال الستر عنك يا بعيد. لاى شئ تقتلنى واى شئ يرجب قتلى وقد خلصتك
من القمقم ونجيتك من قرار البحر وطلعت بك الى البر فقال العفريت تمن على اى
ميتة تموت بها واى قتلة تقتل بها فقال الصياد ما ذنبى وما جزأى منك قال
العفريت اسمع حكايتى يا صياد فقال الصياد قل واوجز فى الكلام فان روحى وصلت
الى انفى فقال اعلم يا صياد انى من الجن المارقين وقد عصيت سليمان بن داود
انا وصخر الجنى فارسل لى وزيره آصف بن برخيا فاتى بى كرها وقادنى وانا
ذليل على رغم انفى واوقفنى بين يديه فلما رأنى سليمان استعاذ منى
واعرض على الايمان والدخول تحت طاعته فابيت فدعا بهذا القمقم
وحبسنى فيه وختم على بالرصاص وطبعه بالاسم الاعظم وامر الجن
فاحتملونى والقونى فى وسط البحر فاقمت مائة عام وقلت فى قلبى كل من
خلصنى اغنيته الى الابد فمرت مائة عام ولم يخلصنى احد ودخلت على
مائة اخرى فقلت كل من خلصنى فتحت له كنوز الارض فما خلصنى احد
فمر على اربعمائة عام اخر فقلت كل من خلصنى اقضى له ثلث حاجات فلم

يخلصني احد فغضبت غضباً شديداً وقلت في نفسي كل من خلصني في هذه الساعة
قتلته ومنيته كيف يموت وها انت قد خلصتني ومنيتك كيف تموت فلما
سمع الصياد كلام العفريت قال يا لله العجب انا ما جئت اخلصك الا في هذه
الايام ثم قال الصياد للعفريت اعف عن قتلي يعف الله عن قتلك ولا تهلكني
ليسلط الله عليك من يهلكك فقال الماردلا بد من قتلك فتمن علي اي موتة
تموتها فلما تحقق ذلك منه الصياد راجع العفريت وقال اعفه عني اكراماً
لما اعتقتك فقال العفريت وانا ما اقتلك الا لاجل ما خلصتني فقال له الصياد
يا شيخ العفاريت اصنع معك مليحاً تقابلني بالقبيح ولكن لم يكذب المثل
حيث قال هذا الشعر

فَعَلْنَا جَمِيلًا فَابْلُونَا بِضِدِّهِ	وَهٰذَا لَعَمْرِي مِنْ فِعَالِ الْفَوَاجِرِ
وَمَنْ يَفْعَلِ الْمَعْرُوفَ مَعَ غَيْرِ اَهْلِهِ	يُجَازَى كَمَا جُوزِيَ مُجِيرُ اُمِّ عَامِرِ

فلما سمع العفريت كلامه قال الا تطل فلا بد من موتك فقال الصياد هذا
جني وانا انسي وقد اعطاني الله عقلاً كاملاً وها انا ادبر في هلاكك

[illegible] فقال له العفريت لا بد من قتلي قال نعم
فقال له بالاسم الاعظم المنقوش على خاتم سليمان بن داود عليهما السلام
اسيبك عن شئ وتصدقني فيه قال نعم فلما سمع ذكر اسم
الاعظم اضطرب واهتز وقال له اصدقني وبز فقال له انت كنت في هذا القمقم
لا يسع يدك ولا رجلك فكيف يتسع كلك فقال له العفريت وانت لا تصدق
اني كنت فيه فقال العيان لا اصدق قال ايها حتى انظرك بعيني فاوردك الشمراد
الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة الرابعة

قالت لها اختها اتمي لنا حديثك ان كان عندك فقالت بلغني ايها الملك
السعيد ان الصياد قال للعفريت لا اصدقك ابدا حتى انظرك بعيني فخرج
انتفض العفريت وصار دخانا على البحر واجتمع ودخل القمقم فاسرع قليلا
حتى استكمل الدخان داخل القمقم واذا بالصياد اسرع واخذ سدادة
الرصاص والمختومة وطبعها على فم القمقم ونادى على العفريت وقال

لا تمس علىّ اى مرتة تمر بها والله لا ارجعك فى هذا البحر وابنى لى هنا بيتا وكل من
اتى هنا امنعه ان يصطاد وانا قول لا هنا عفريت كل من طلع له يمشيه كيف
يموت وكيف يقتله فلما سمع العفريت كلام الصياد ورأى نفسه محبوساً واراد
الخروج فلم يقدر ومنعه خاتم سليمان بن داود ان الصياد تحايل عليه فقال
انا كنت امزح معك فقال له الصياد تكذب يا احقر العفاريت واقدرها واصغرها
ثم ان الصياد اخرج القمقم الى جانب البحر فقال له العفريت لا لا فقال الصياد
اى اى ودقق المارد كلامه وتخضع وقال ما تريد تصنع بى يا صياد قال لك
فى البحر ان كنت اقمت فيه الف وثمانمائة سنة فانا اخرجت تملكت فيه الى ان
تقوم الساعة انا ما قلت لك تعفى مثلك الله ولا تقتلنى يقتلك الله فانبسط
قولى وما اردت الا ان تعذبنى فرماك الله فى يدى فقدرت بك
فقال العفريت افتح لى حتى احسن اليك فقال له الصياد نكذب يا ملعون انا
مثلى ومثلك مثل وزير الملك يونان والحكيم دوبان فقال العفريت وما
وزير الملك يونان والحكيم دوبان وما قصتهما فقال الصياد اعلم ايها العفريت

حكاية وزير الملك يونان

كان في قديم الزمان وسالف العصر والاوان في مدينة الفرس وارض
رومية ملك يقال له يونان وكان ذو مال وجنود وهيبة واعوان من سائر
الملوك وكان في جسده مرض قد عيى الاطباء والحكماء فيه وضربا دونه
وسفوفا وهاما فلم ينفعه من ذلك شيء ومن اجله من الاطباء قد زاد بلاؤه
وكان قد دخل الى مدينته الملك يونان حكيم كبير طاعن في السن يقال له الحكيم
دوباب وكان قد قرأ الكتب اليونانية والفارسية والرومية والعربية
والسريانية وعلم الطب والنجوم وعلم تاسيس حكمتها وقواعد امورها
ومنفعتها ومضرتها وعلم جميع النباتات والحشائش والاعشاب المضرة
والنافعة وعلم الفلاسفة وحاز جميع العلوم الطبية وغيرها ثم ان الحكيم
لما دخل المدينة واقام بها اياما قليلة سمع خبر الملك وما جرى له
في بدنه البرص الذي ابتلاه الله به وقد عجزت عن مداواته الاطباء
واهل العلوم فلما بلغ ذلك الحكيم بات مشغولا فلما اصبح الصباح

واضاء بنوره وملاح لبس الحكيم افخر ثيابه ودخل على الملك يونان وقبل
الارض بين يديه ودعا له بدوام العز والنعم واحسن ما به تكلم واعلمه
بنفسه فقال ايها الملك بلغني ما اعتراك من مرض الذي في جسدك وانك كنت
امن الاطباء ما عرفوا الحيلة في ذهابه وها انا اداويك ايها الملك ولا اسقيك
دواء ولا اداهنك بدهن فلما سمع الملك يونان كلامه تعجب وقال كيف
تفعل فوالله ان ابرأتني اسميك لولدا لولدي وانعم عليك وكلما تسميه
فهو لك وتكون نادمي وحبيبي ثم ان الله اخلع عليه واحسن اليه وقال له
تبرئني من هذا المرض بكلام وماء ولا دهان قال نعم ابرئك فتعجب الملك
غاية العجب ثم قال له ايها الحكيم الذي ذكرته لي يكون في اي الاوقات
واي الايام فاسرع يا ولدي قال له سمعا وطاعة يكون غدا ثم نزل الى
المدينة واكرى له بيتا وحط فيه كتبه واداويته وعقاقيره ثم استخرج
الادوية والعقاقير وجعله جوكانا وجوفه وعمل له قبضة وصنع له كرة
بمعرفته فلما صنع الجميع وفرغ منها طلع الى الملك في اليوم الثاني

ب وارباب الدولة فما استقر
الحكيم دوبان وناوله الجوكان وقال له خذ
كرة بقبضته وسوّق في الميدان وتمطا جيدا
ك فينفذ الدواء من كفك فيسري في جسدك
رجع الى قصرك وادخل بعد ذلك الحمام واغتسل
خذ الملك يونان الجوكان من الحكيم دو
الكرة بين يديه وساق خلفها حتى لحقها
بضة الجوكان وما زال يضرب الكرة ويقفو
ثير الدواء فيه وسرت الدواء من القبضة و
ى في جسده فامره بالرجوع الى قصره ودخو
ن من وقته وامر ان يخلوا له الحمام ففعلوا
بقت المماليك وعبّوا للملك فراشه

ودخل الحمام واغتسل غسلا جيدا ولبس ثيابه من داخل الحمام وخرج منه وركب الى قصره ونام فيه هذا ما كان من امر الملك يونان واما ما كان من امر الحكيم دوبان فانه رجع الى داره وبات فلما اصبح الصباح طلع الى الملك واستاذن عليه فامره بالدخول فدخل وقبّل الارض بين يديه واشار الى الملك بهذه الابيات وانشد مترنّما يقول

سَمِعتِ الفَضَائِلُ اِذْ دُعِيتَ لَهَا اَبَا ... وَ اِذَا دُعِيَ يَوْمًا سِوَاكَ لَهَا اَبَى

يَا صَاحِبَ الْوَجْهِ الَّذِي اَنْوَارُهُ ... تَمْحُو مِنَ الْخَطْبِ الْجَسِيمِ غَيَاهِبَا

مَا زَالَ وَجْهُكَ مُشْرِقًا مُتَهَلِّلاً ... اِذْ لَمْ يَزَلْ وَجْهُ الزَّمَانِ مُغَضَّبَا

اَوْ لَيْسَتْنِي مِنْ فَضْلِكَ الْمَنَنُ الَّتِي ... فَعَلَتْ بِنَا فِعْلَ السَّحَابِ مَعَ الرُّبَا + +

وَرَمَيْتَ مَالَكَ بِالنَّدَا فِي مَهْلَكٍ ... حَتَّى بَلَغْتَ مِنَ الْمَعَالِي مَا رَبَا + + +

فلما فرغ من شعره نهض الملك قائما على قدميه واعتنقه واجلسه بجنبه واخلع عليه الخلع السنية وكان الملك لما خرج من الحمام نظر الى جسده فلم يجد فيه شيئا من البرص وصار جسده نقيا مثل الفضة

يضاً. فرح الملك غاية الفرح وانشرح صدره وانشرح فلما اصبح الصباح ودخل
ن الديوان وجلس على سرير ملكه قامت اليه الحجاب والاكابر الدولة ودخل
عليه الحكيم دوبان فلما رآه قام اليه مسرعاً واجلسه بجانبه واذا بموائد
طعام الفاخرة وضعت فاكل صحبه وما زال عنده يناديه طول نهاره
لما اقبل الليل اعطى الحكيم دوبان الفين دينارا غير الخلع والانعام وركب
جواده فانصرف الى داره والملك يونان يتعجب من صنعه ويقول هذا دوا
ن ظاهر جسدي ولا دهنني بدهان فوالله ما هذه الا حكمة بالغة
عجب لهذا الرجل الانعام والاكرام واتخذه جليساً وانيساً مدى الزمان
بات الملك يونان مسروراً فرحان بصحة جسمه وخلاصه من مرضه
لما اصبح خرج الملك يونان وجلس على كرسيه ووقفت ارباب دولته
جلست الامراء والوزراء عن يمينه ويساره فعند ذلك طلب الملك
ونان الحكيم دوبان فدخل عليه وقبل الارض بين يديه فقام له الملك
اجلسه بجانبه واكل معه وحياه واخلع عليه واعطاه ولم يزل يخدمه

... فقال ... [illegible] ... ثم انصرف الحكيم الى داره

واصبح الملك فلما اصبح الصباح خرج الملك الى الديوان وقد احدقت

به الامراء والوزراء والحجاب قال الراوي وكان للملك وزير يسمى المظفر

اليمن وكان حسودا لجميع من يراه اهلا لرأي او وزير الملك قرب الحكيم دوبان

واعطاه مقدم الاطباء وجعله وزيرا واصغى له الملك كما قيل في المعنى من خلا

احد من حسد وقالوا الظلم كامن في النفس المرة تظهره والضعف يخفيه

فتقرب الوزير فقدم الى الملك يوما وقبل الارض بين يديه وقال له

يا ملك العصر والاوان انك الذي نشأت في احسانك ولك عندي

نصيحة سأعلمك فان احسنتها منك اكون ... ان زنا فان امرتني ان

ا ... بينتها لك فقال الملك وقد ازعجه كلام الوزير وما نصيحتك

فقال ايها الملك الجليل قالت العقلاء من لم ينظر في العواقب ما الدهر له

بصاحب وقد رأيت الملك على غير صواب وقد انعم على عدوه وعلى من

يطلب زوال ملكه وقد احسن اليه واكرمه غاية الاكرام وقربه

فلما كانت الليلة الخامسة قالت لها اختها اتمّي لنا
حديثك ان كنت عبرتما تمة فقالت للملك ايها الملك السعيد ان الملك
يونان قال لوزيره ايها الوزير ادخلك الحسد من اجل هذا الحكيم
وتريد قتله وبعد ذلك اندم كما ندم الملك السندباد على قتل الباز

فقال الوزير اعفو يا ملك الزمان وكيف كان ذلك فقال الملك

حكاية الملك السندباد

حكي والله اعلم انه كان ملك من ملوك الفرس وكان يحب الفرج والتنزه والصيد والقنص وكان مربي بازلا يفارقه ليلا ولا نهارا وكان طول الليل شائله على يده واذا طلع الى الصيد يأخذه معه وعامل له طاسة من ذهب معلقة في رقبته يسقيه منها فبينما الملك جالس واذا بامير الرخ يقول يا ملك الزمان هذا اوان الخروج للصيد فامر الملك بالخروج واخذ الباز على يده وساروا الى ان وصلوا الى وادٍ وضربوا حلقة الصيد واذا بغزالة وقعت في حلقة الصيد فقال الملك كل من نطت الغزالة فوق دماغه قتلته فضيقوا عليها حلقة الصيد واذا بالغزالة دخلت لبيت الملك وثبتت على رجليها وحطت يديها على صدرها كانها تبوس الارض للملك فطاطاء الملك للغزالة ففرت من فوق دماغه راحت للبر فظل الملك رأى العسكر يتغامزون عليه فقال يا وزير ماذا يقول العسكر

فقال بقوت نفسك فمتى كل من نفتت الغزالة فوق راسه يقتل فقال الملك
وحياتك رسمي لاتبعها حتى جيء بها فطلع الملك تابع الغزالة ولم يزل
وراءها الى جبل من الجبال واراد ان تعبر الغزالة فسيب البازي وراءها فصار
يخشها في عينيها الى ان اعماها وذبحها فسيب الملك دبوسا وضربها قلبها وتزل
وسلخها وعلقها في قربوس السرج وكانت ساعة قبالة وكانت الغزالة
متفرقة لم يوجد فيها ماء فعطش الملك وعطش الحصان فدور الملك فرأى
شجرة فيها منها ماء مثل السمن وكان الملك لابس كفوف من جلد السراق
واخذ الطاسة من رقبة البازي وملأها من ذلك الماء ووضع الماء
قدامه واذا بالبازي نطس الطاسة قلبها فاخذ الطاسة ثانيا
واخذ النقط النازلة حتى ملأها وظن ان البازي عطشان فوضعها
قدامه فلطسها قلبها فانقبض الملك من البازي وقام ثالث مرة وملاء
الطاسة وقدمها للحصان فقلبها البازي بجناحه فقال الملك الله
يخيبك يا ايتم الطيور احرمتني من الشرب واحرمت نفسك آخر مت

الحصان وضرب البازي بالسيف رمى اجنحته فصار الطير يقيم رسله ويقول بالاشارة النظر الذي فوق الشجرة فقام الملك عينه فرأى فوق الشجرة فرخ آفة وهذا سمّها فقدم الملك على قص اجنحة البازي وقام وركب حصانه وسار معه الغزالة الى ان وصل الى الوطاق بمتاعه فاعطى الغزالة الى الطبّاخ وقال له خذ شوّها وجلس الملك على الكرسي والبازي على يده فضحك البازي ضحكا حزنا واسفا على قتل البازي وكونه خلّصه من الهلاك وهذا ما كان من حديث الملك السند باد

فلما سمع الوزير كلام الملك يونان قال له ايها الملك العظيم الشان وما الذي فعله من الضرورة ولا رأيت منه سوء انما فعل هذا شفقة عليك ولاجل ان تعلم صحة ذلك والّا هلكت كما هلك وزير كان احتال على ابن ملك من الملوك قال الملك يونان وكيف كان ذلك

حكاية الوزير المحتال

فقال الوزير اعلم ايها الملك ان وزيرا كان لبعض الملوك وكان له ولد مولع بالصيد والقنص وكان معه وزير لابيه قد امره ابوه الملك

ن يكون معه اينما توجه وقد كان يرمأ من بعض الايام خرج الولد الى الصيد
والقنص وخرج معه وزير ابيه فساروا جميعا فنظروا الى وحشي كبير فقال الوزير
لابن الملك دونك هذا الوحشي فاطلبه فقصده ابن الملك حتى غاب
عن العين وغاب عنه الوحشي في البرية لا يعرف اين يروح ولا اين
يسير واذا بجارية على راس الطريق وهي تبكي فقال لها ابن الملك من انت
قالت انا بنت ملك من ملوك الهند وكنت في البرية فادركني النعاس
فوقعت من على الدابة ولما علم بنفسي فصرت منقطعة حائرة فلما سمع
ابن الملك كلامها رق لحالها وحملها على ظهر دابته وارد فها وسار حتى مر
به فقالت له الجارية يا سيدي اريد ان ازيل ضرورة فانزلها
الى الخربة فغوقت فاستبطأها فدخل خلفها وهو لا يعلم بها فاذا هي
عولة وهي تقول لاولادها يا اولادي قد اتيتكم اليوم بغلام سمين
فقالوا لها ايتينا به يا امنا حتى نرعاه في بطوننا فلما سمع ابن الملك
كلامهم ايقن بالهلاك وارتعدت فرائصه وخشي على نفسه

ورجع فخرجت الغولة فرأته كالخائف الوجل
خائف فقال ان لي عدوا وانا خائف منه فقا
قال لها نعم قالت له مالك لا تدفع لعدوك
انها انه لا يرضى بمال الا بالروح وانا خائف
له ان كنت مظلوما كما تزعم استعن بالله
منه فرفع ابن الملك راسه الى السماء وت
دعاه ويكشف السوء اللهم انصرني على ع
ما تشاء قدير فلما سمعت الغولة دعاه الله
الى ابيه وحدثه بحديث الوزير فادعى الملك
متى امنت لهذا الحكيم قتلك شر القتلات
منك يعمل على هلاكك اما ترى انه ابرأك
بشيء مسكته بيدك فلا تأمن ان يهلكك
يونان صدقت يا وزير وقد يكون كما

وان عندك الحكيم الذي جاء سوء في قلبه قدري وان يكن ابدا ان ينبغي مملكته بيدي
يقدر ان يهلكني بشيء اتمه ثم ان الملك يونان قال لوزيره ايها الوزير كيف
الحيل فيه فقال له الوزير ارسل خلفه في هذا الوقت واطلبه فان حضر فاضرب
عنقه فنجي شره وتستريح منه واعجل به قبل ان يغدر بك فقال الملك يونان
صدقت ايها الوزير ثم ان الملك ارسل الى الحكيم فحضر وهو فرحان ولا يعلم
ما قدره الرحمن كما قال بعضهم في المعنى

إِذَا خِفْتَ مِنْ دَهْرٍ فَكُنْ أَنْتَ آمِنًا	وَسَلِّمْ أُمُورَكَ لِلَّذِي مَدَّ الظِّلَّا
وَلَا تَحْسَبَنَّ الْمُقْدَرَ كَائِنٌ يَا سَيِّدِي	فَلَيْسَ الْأَمَانُ مِنَ الَّذِي مَا قَدَّرَا

فلما دخل الحكيم على الملك انشد يقول

إِذَا لَمْ أَقُمْ فِي بَعْضِ حَقِّكَ بِالشُّكْرِ	فَقُلْ لِي لِمَنْ أَعْدَدْتُ نَظْمِي وَنَثْرِي
لَقَدْ جِدْتَ لِي قَبْلَ السُّؤَالِ بِأَنْعُمٍ	أَتَتْنِي بِلَا مَطْلٍ لَدَيْكَ وَلَا عُذْرِ
فَمَالِي لَا أُعْطِي ثَنَاءً لَكَ حَقَّهُ	وَأُثْنِي عَلَى جُدْوَاكَ فِي السِّرِّ وَالْجَهْرِ
سَأَذْكُرُ مَا أَوْلَيْتَنِي مِنْ صَنَائِعٍ	يَخِفُّ بِهَا هَمِّي وَإِنْ أَثْقَلَتْ ظَهْرِي

وايضاً في المعنى

كُنْ عَنْ هُمُومِكَ مُعْرِضًا ... وَكِلِ الْأُمُورَ عَلَى الْقَضَا +
وَابْشِرْ بِخَيْرٍ عَاجِلٍ ... تُنْسَى بِهِ مَا قَدْ مَضَى +
فَلَرُبَّ أَمْرٍ مُتْعِبٍ + ... لَكَ فِي عَوَاقِبِهِ رِضَا +
اَللّٰهُ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ ... فَلَا تَكُنْ مُتَعَرِّضَا + + +

وقال ايضاً في المعنى

سَلِّمْ أُمُورَكَ لِلَّطِيفِ الْعَالِمِ ... وَارِحْ فُؤَادَكَ مِنْ جَمِيعِ الْعَالَمِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّ الْأَمْرَ لَيْسَ كَمَا تَشَاءُ ... بَلْ مَا يَشَاءُ اللّٰهُ أَحْكَمُ حَاكِمِ +

وقال ايضاً في المعنى

طِبْ وَانْشَرِحْ وَانْسَ الْهُمُومَ جَمِيعَهَا ... إِنَّ الْهُمُومَ تَزِيلُ لُبَّ الْحَازِمِ
لَا يَنْفَعُ النَّدْبُ بِنْ عَبْدًا عَاجِزًا ... فَاتْرُكْهُ تَسْلَمْ فِي نَعِيمٍ دَائِمِ

فقال الملك للحكيم دوبان اتعلم لماذا احضرتك فقال الحكيم لا يعلم الغيب الا الله تعالى فقال له الملك احضرتك لاقتلك واعدم روحك

فتعجب الحكيم دوبان من تلك المقالة غاية التعجب وقال يا ليت شعري ما ذنبي
واي ذنب لي حتى قال له الملك قد قيل لي انك جاسوس وقد اردت قتلي
وها انا قتلتك قبل ان تقتلني ثم ان الملك صاح على السياف وقال له اضرب
رقبة هذا الغدار واحنا من شره فقال الحكيم للملك بقى يسقط الله
ولا تقتلني يقتلك الله ثم انه كرر عليه القول مثل ما قال اولا يا اعظم
وانت لا تدري لا تريد قتلي فقال الملك يونان للحكيم دوبان اني لا اقتلك
الا ان اقتلك فانك ابرأ شيء مسكته بيدي فلا آمن ان تقتلني بسمه
سمها او غير ذلك فقال الحكيم ايها الملك هذا جزائي منك تقابل المليح
القبيح فقال الملك لا بد من قتلك من غير مهلة فلما تحقق الحكيم
ان الملك قاتله لا محالة بكى وتأسف على ما صنع من الجميل مع غير اهله
ما قال في المعنى

ثَ مَيْمُونَةَ لَا عَقْلَ لَهَا تَقَهُ		وَأَبُوهَا مِنْ ذَوِي الْعَقْلِ خُلِقْ
اَمْشِي فِي يَأْسٍ اَوْ زَلَقْ		مِنْ غَيْرِ قَدِيرٍ إِلَّا زَلِقْ

وبعد ذلك تقدم السياف وعصب عينيه واشهر سيفه وقال اذن الحكيم يبكي ويقول للملك ابقني يبقك الله ولا تقتلني يقتلك الله والشد يقول

نَصَحْتُ فَلَمْ أُفْلِحْ وَخَانُونِي فَلَعْوَا	وَأَوْرَثَنِي نُصْحِي لِدَارِهَوَانِ
فَإِنْ عِشْتُ لَمْ أَنْصَحْ وَإِنْ مِتُّ وَلْعَنُوا	ذَوِي النُّصْحِ مِنْ بَعْدِي بِكُلِّ لِسَانِ

ثم ان الحكيم قال للملك هل اجزائي منك فجاز فيني بجازاة السماح فقال الملك وما حكاية السماح فقال الحكيم لا يمكنني ان اقولها وانا في هذا المكان فقال له الملك ابقني يبقك الله ثم ان الحكيم بكى بكاء اشد من الاول فقام بعض خواص الملك وقال ايها الملك هب لي ودم هذا الحكيم لاننا ما رأيناه فعل معك وما رأيناه الا ابرأك من مرضك الذي اعيى الاطباء والحكماء فقال لهم الملك لم تعرفوا سبب قتلي هذا الحكيم وذلك لاني ان ابقيته فانا هالك لا محالة ومن ابرأني من المرض الذي كان في نبي بمسكته بيدي فيمكن ان يقتلني بشيء اشمه فانا اخاف ان يقتلني ويأخذ على البرطيل لانه جاسوس وما جاء الا ليقتلني فلا بد من قتله وبعد ذلك آمن

على نفسي فقال الحكيم اتقني يبقك الله ولا تقتلني يقتلك الله فلما تحقق الحكيم
ايها العفريت ان الملك قاتله لا محالة قال له ايها الملك اكان ولا بد من
قتلي فامهلني ان انزل الى داري واوصي اهلي وجيراني واهدي واثري
نفسي واهب كتب الطب وعندي كتاب خاص لخاص اهديه لك هذا
تذخره في خزانتك فقال الملك للحكيم وما في ذلك الكتاب قال فيه شيء
لا يحصى واقل ما فيه من الاسرار انك اذا قطعت راسي وفتحت ثلث ورقات
وتقرأ ثلثة اسطر من الصفحة التي على يسارك فان الراس يكلمك ويجاوبك
بجميع ما سالته عنه فتعجب الملك غاية العجب واهتز من الطرب
وقال له ايها الحكيم اذا قطعت راسك تكلمني قال نعم ايها الملك فقال الملك
هذا امر عجيب ثم ان الملك ارسله في الترسيم فنزل الحكيم الى داره و
قضى اشغاله في ذلك اليوم وفي اليوم الثاني طلع الحكيم الى الديوان وطلعت
الامراء والوزراء والحجاب والنواب وارباب الدولة جميعاً وصار الديوان
كزهر البستان واذا بالحكيم طلع للديوان ووقف قدام الملك

فى الترسيم ومعه كتاب عتيق ومكحلة فيها زرور وجلس وقال ايتونى
بطبق فاتوه بطبق وكب فيه الزرور وفرشه وقال ايها الملك خذ
هذا الكتاب ولا تفتحه حتى تقطع راسى فاذا قطعته فاجعله فى ذلك
الطبق وامر بكبسه على ذلك الزرور فاذا فعلت ذلك فان دمه ينقطع
ثم افتح الكتاب ثم ان الملك امر بضرب رقبته فاخذ الكتاب منه وقام
السياف وضرب رقبته فطاح الراس فى وسط الطبق وكبس على الزرور
فانقطع دمه ففتح الحكيم دوبان عينيه وقال افتح الكتاب ايها الملك
ففتحه الملك فوجده ملصوقا فخط اصبعه فى فمه وعمل ريقه وفتح
اول ورقة والثانية والثالثة والورق ما ينفتح الا بجهد ففتح الملك
ستة اوراق ونظر فيها فلم يجد فيها كتابة فقال الملك ايها الحكيم ما فيه
شئ مكتوب فقال الحكيم افتح زيادة على ذلك ففتح ثلثة اخر فما كان
الا قليل من الزمان الا والدواء حاق فيه لوقته وساعته فان الكتاب
كان مسموما فعند ذلك تزعزع الملك وصاح وقال حاق فى الدواء

انشد الحكيم دوبان يقول

تحلموا واستطالوا في تحكمهم	وعن قليل كان الحلم لم يكن
ولا تصفوا النصفوا لكن بجوا فبغى	عليهم الدهر بالاحزان والمحن
فاصبحوا ولسان الحال ينشدهم	هذا بذاك ولا تعتب على الزمن

قال فلما فرغ راس الحكيم كلامه سقط الملك من وقته ميتا فاعلم ايها الملكة انه لو بقي الملك يونان الحكيم دوبان لابقاه الله ولكن ابى وطلب قتله فقتله الله وانت ايها العفريت لو ابقيتني لابقاك الله فادركه الصباح فسكت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السادسة

قالت لها اختها دنيازاد اتمنى لنا حديثك فقالت ان اذن لي الملك فقال لها قولي قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الصياد قال للعفريت لو ابقيتني كنت ابقيتك لكن ما اردت الا قتلي فها انا اقتلك بجسك في هذا القمقم والقيك في هذا البحر فصرخ المارد وقال بالله عليك

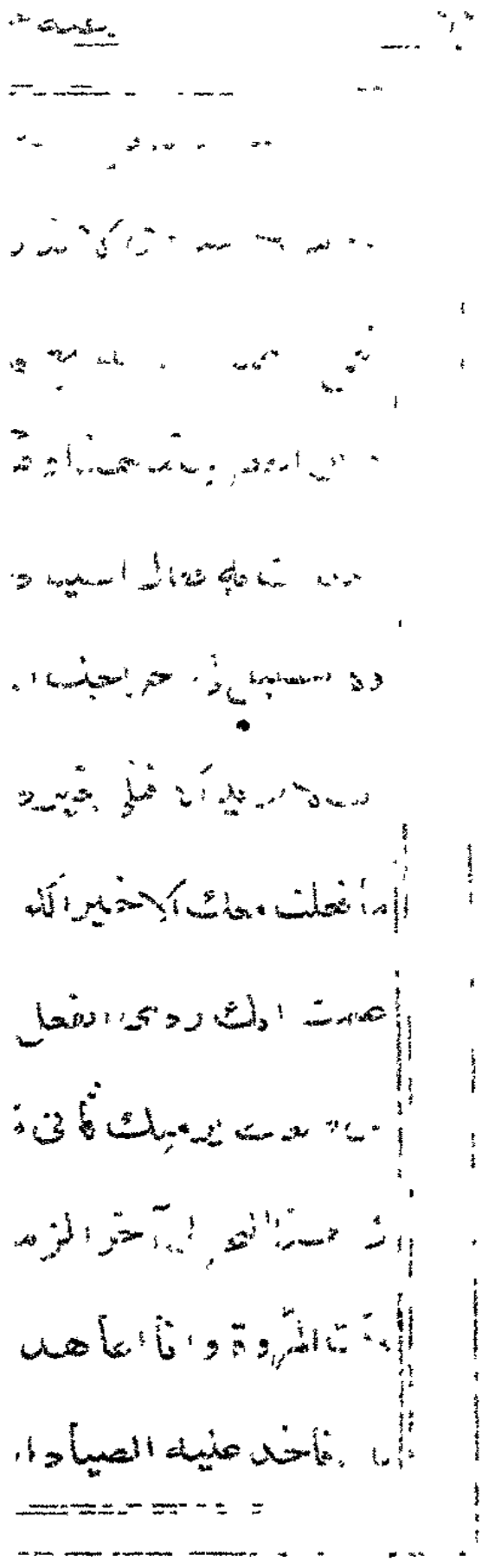

[illegible] وحلف باسم الله الاعظم ففتح له [illegible]
القمقم فخرج له دخان حتى خرج وتكامل فصار عفريتا سويا فرفس
القمقم رمى به في البحر فسمع الصياد رمي القمقم في البحر ايقن بالهلاك
وشمر ثيابه وقال هذا ليست علامة خير ثم انه قوى قلبه وقال يا
العفريت قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسئولا وانت قد
عاهدتني وحلفت انك لا تغدر بي بل تفي بما عاهدتني عليه وانا لا
لا يهمل وانا قلت لك مثل ما قال الحكيم [illegible] الذي سقطا
الله فضحك العفريت ومشى قدامه [illegible]
وراءه وهو لم يصدق بالنجاة ومشى الى ان خرجا الى ظهر المدينة
طلع الى الجبل ونزل الى برك متسعة واسعة بين جبلين فلما رآها
وقال للصياد ابقى قف بجنبه الى وسط البركة ثم القى العفريت ما معه
يطرح الشبكة ويصطاد فنظر الصياد الى البركة فرأى فيها السمك الملون
الابيض والاحمر والازرق والاصفر فتعجب الصياد من ذلك ثم القى

خرج شبكته وطرحها وجذبها فوجد
هم الصياد فرح فقال له العفريت
اياك فانه يعطيك ما يغنيك وبا
لم تعرف طريقا واتا في هذا البحر مد
ظاهر الدنيا الا في هذه الساعة وكا
واحدة كل يوم وودعه وقال له لا
فانتقف الارض وبلعته ومضى
مما جرى له مع العفريت وكيف كا
واخذ ماجورا ثم ملاءه ماءً اوح
من داخل الماجور في الماء وحمل اله
قصر الملك كما امره العفريت فلم
السمك فتعجب الملك غاية العجب
الصياد ولا دأى في عمره صفة

هذه السمك للجارية الطباخة قال وكانت هذه الجارية اهداها
له ملك الروم منذ ثلثة ايام وهو لم يجربها في طبيخ فامر الوزير ان
تعلمهم فقال لها يا جارية الملك يقول لك ما بقى لي بك يا ومعنى لا
تشدني فرجينا اليوم على صنعتك وحسن طبيخك وان السلطان
اتى له واحد بهدية ورجع الوزير بعد ما اداه صاها وامره ان يعطى
لصياد اربعماية دينار فاعطاه الوزير اياها فاخذها في حجره وراح
يجري الى بيته وهو يقع ويقوم ويعثر ويظن ان ذلك منامات
شترى لعياله ما يحتاجون اليه ودخل على زوجته وهو فرحان
مسرور هذا ما كان من امر الصياد واما ما كان من امر الجارية
فانها اخذت السمك ونظفتها ونصبت القاجر ثم انها رمت السمك
اهوا لا استوى وجهه وقلبته على الوجه الثاني واذا
بالطبخ قد انشق ومرجت منه صبية مليحة القد سيلة الخد كاملة
وصف كحيلة العين وهي لابسة كوفية حرير بهداب ازرق

وفي اذنيها حلق وفي معاصمها زوج اساور وفي اصابعها خواتم بالفصوص الجواهر الثمينة وفي يدها قضيب من الخيزران فغرزت القضيب في الطاجن وقالت يا سمك انت على العهد مقيم فلما رأت الجارية ذلك غشي عليها والصبية اعادت القول ثانياً وثالثاً والسمك سالوا رؤسهم من الطاجن وقالوا بلسان فصيح نعم نعم ثم انشد يقول

إِنْ عُدتِ عُدنَا وَإِنْ أَوفَيتِ أَوفَينَا	وَإِنْ هَجَرتِنِي فَإِنَّا قَد تَرَكنَا فَينَا

فعند ذلك اقلبت الصبية الطاجن وخرجت من موضع ما ابت والتحم الحائط كما كان ثم افاقت الجارية من غشوتها فرأت الاربع سمكات محروقين مثل الفحم الاسود فقالت من اول غزوة انكسرت عصاته ووقعت على الارض مغشياً عليها وفيما هي على هذا الحال اذ جاء الوزير فرأها الدرد بيس لا تعرف السبت من الخميس فحركها برجله فافاقت وبكت واعلمت الوزير بالقصة وبالذي جرى فتعجب الوزير وقال ما هذا الامر عجيب ثم انه ارسل خلف الصياد فاتوا به فصرخ

عليه الوزير وقال له ايها الصياد جئني لنا باربع سمكات مثل الذي جئت بها فخرج الصياد الى البركة وطرح الشبكة جذبها واذا باربع سمكات مثلهم فاخذهم وجاء بهم الى الوزير فدخل بهم الوزير الى الجارية وقال لها قومي اليهم قد امي حتى اري هذه القضيتر فقامت الجارية واصلحتهم وعلقت الطاجن وطرحتهم فيه فما استقر السمك في الطاجن الا والحائط قد انشق والصبية ظهرت وهي في هيئتها الاولى وفي يدها القضيب فضربته في الطاجن وقالت يا سمك يا سمك انتم على العهد القديم مقيم واذا بالسمك الجميع قد شالوا رؤوسهم وقالوا هذا البيت السابق وهو ✤

إِنْ عُدتِّ عُدْنَا وَإِنْ وَافَيتِ وَافَيْنَا	وَإِنْ هَجَرْتُمْ فَإِنَّا قَدْ تَكَافَيْنَا

وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة السابعة

قالت بلغني ايها الملك السعيد انه لما تكلم السمك وقلبت الصبية

الطاجن بالقضيب خرجت من موضع
قام الوزير وقال هذا امر لا يجب بخ
الى الملك واخبره بالقصة وبما شاهد
النظر بعيني فارسل خلف الصياد واما
ثم انه رسم عليه ثلثة ثم ان الصياد
فامر الملك ان يعطوه اربعماية دينا
وقال له قم انت واقل السمك هنا قد
فاحضر الطاجن وهيا السمك وركب
السمك واذا بالحائط قد انشق وخرج
الاطواد او من بقية قوم عاد وفي
بكلام مزعج يا سمك يا سمك انتم على
سالوا رؤوسهم من الطاجن وقالو

إِنْ عُدتُّ عُدنَا وَإِنْ وَانَيتَ وَانَينَا

واقبل العبد على الطاجن وقلبه فالغصن الذى فى يده وخرج من موضع ما انتى
فنظر الوزير والملك الى السمك فرأوه صار مثل الفحم فاندهش الملك وقال هذا
امر لا يمكن السكوت عنه وان هذا السمك له شان فامر الملك باحضار الصياد
فلما حضر قال له الملك ويلك من اين هذا السمك فقال له من بركة بين اربع
جبال تحت هذا الجبل الذى بظاهر مدينتك فالتفت الملك الى الصياد و
قال مسيرة كم يوم قال له يا مولانا السلطان مسيرة نصف ساعة فتعجب
السلطان وامر بخروج العسكر وركوب الجيش من وقته والصياد معه
قدامه يلعن العفريت الى ان طلعوا الجبل ونزلوا الى بريه متسعة لم
يروها مدة عمرهم والسلطان وجميع العسكر يتعجبون فنظروا تلك البريه
والبركة فى وسطها بين اربع جبال والسمك فيها اربعة الوان احمر وابيض
واصفر وازرق فوقف الملك وتعجب وقال للعسكر ولمن حضر هل احد منكم
رأى هذه البركة فقالوا ابدا يا ملك الزمان مدة عمرنا فسألوا من
هو اعتى فى السن فقالوا عمرنا ما رأينا هذه البركة فى هذا المكان

فقال الملك والله لا ادخل مدينتي ولا اجلس على تخت ملكي حتى اعرف
امر هذه البركة وهذا السمك ثم امر الناس بالنزول حول هذه الجبال
ثم دعى بالوزير وكان وزيرا خبيرا عاقلا لبيبا عالما بالامور فخضر بين
يديه فقال له اني احببت ان اعمل شيئا واخبرك به وخطر ببالي ان اتفرج
بنفسي في هذه الليلة وابحث عن خبر هذه البركة وهذا السمك فاجلس
انت على باب خيمتي وقل للأمراء والوزراء والحجاب والنواب وكل من
سأل عني ان السلطان متوعك وامرني ان لا اعطي احدا دستورا
بالدخول عليه ولا تعلم احدا بقصدي فما قدر الوزير ان يخالفه
ثم ان الملك غير حليته وتقلد بسيفه وتسلق من على واحد من الجبال
ومشى بقية ليله الى الصباح ثم مشى يومه كله وقد اشتد عليه الحر
بمشيه يومه وليلته ثم مشى الليلة الثانية الى الصباح فلاح له سواد
من بعيد ففرح وقال لعلي اجد من يخبرني بقصة البركة والسمك
فتقرب فوجد قصرا مبنيا بالحجارة السود مصفحا بالحديد وبابه

فردة مفتوحة وفردة مغلوقة ففرح الملك ووقف على الباب ودق دقا
لطيفا فلم يسمع جوابا فدق ثانيا وثالثا فلم يسمع جوابا فدق دقا مزعجا فلم يجب
احد فقال لا شك انه خال فشجع نفسه ودخل من باب القصر الى دهليز
وصرخ وقال يا اهل القصر رجل غريب وعابر سبيل هل عندكم شئ من الزاد
واعاد القول ثانيا وثالثا فلم يسمع جوابا فقوى نفسه وثبت جنانه ودخل
من الدهليز الى وسط القصر فلم يجد فيه احدا غير انه مفروش بالحرير
والاقطاع المكوكبة والستائر المرخاة وفي وسط القصر رحبة واربعة
اواوين مصطبة وايوان قبال ايوان وشاذروان وفسقية عليها اربع
سباع من الذهب الاحمر تلقي الماء من افواهها كالدرر والجواهر وداير
القصر طيوز وعلى القصر شبكة من الذهب تمنعهم من الطلوع فلم
ير احدا فتعجب الملك وتأسف لكونه لم ير احدا يستخبر منه عن
تلك البريّة والبركة والسمك والجبال والقصر ثم جلس
بين الابواب يتفكر واذا هو بانين من كبد حزين وهو يترنم ويقول

شعر

أَخْفَيْتُ مَا أَلْقَاهُ مِنْكَ وَقَدْ ظَهَرْ	وَالنَّوْمُ مِنْ عَيْنِي تَبَدَّلَ بِالسَّهَرْ
يَا دَهْرُ لَا تُبْقِي عَلَيَّ وَلَا تَذَرْ	هَا مُهْجَتِي بَيْنَ الْمَشَقَّةِ وَالْخَطَرْ
مَا تَرْحَمُونَ عَزِيزَ قَوْمٍ ذَلَّ فِي	تَسْرِعِ الْهَوَى وَغَنِيَّ قَوْمٍ افْتَقَرْ
كُنَّا نُغَارُ مِنَ النَّسِيمِ عَلَيْكُمُ	لَيْنٍ إِذَا نَزَلَ الْقَضَا عَمِيَ الْبَصَرْ
مَا حِيلَةُ الرَّامِي إِذَا الْتَقَتِ الْعِدَا	فَأَدَاهُ يَرْمِي السَّهْمَ فَانْقَطَعَ الْوَتَرْ
وَإِذَا تَكَاثَرَتِ الْهُمُومُ عَلَى الْفَتَى	أَيْنَ الْمَفَرُّ مِنَ الْقَضَا وَمِنَ الْقَدَرْ

فلما سمع السلطان الالفين نهض قائما وتبع الحسن فوجد ستارا مخيما على باب مجلس فتال الستر فرأى خلفه شابا جالسا على سرير مرتفع عن الارض مقدار ذراع وهو شاب مليح بقد رجيح ولسان فصيح وجبين ازهر وخد احمر وشامة على كرسي خده كقرص عنبر كما قال الشاعر

وَمُهَفْهَفٍ مِنْ شَعْرِهِ وَجَبِينِهِ	تَمْسِي الْوَرَى فِي ظُلْمَةٍ وَضِيَاءِ
لَا تُنْكِرُوا الْخَالَ الَّذِي فِي خَدِّهِ	كُلُّ الشَّقِيقِ بِنُقْطَةٍ سَوْدَاءِ

ففرح الملك حين رآه وسلم عليه والصبي جالس وعليه قباء حرير بطراز من الذهب المصري وفوق راسه تاج مكلل بالجواهر ولكنه عليه اثر الحزن فسلم عليه الملك فرد عليه باحسن سلام وقال يا سيدي انت اعز من القيام ولي المعذرة فقال الملك قد عذرتك ايها الفتى وانا ضيف عندك واتيتك في حاجة مهمة اريد ان تخبرني عن هذه البركة وعن هذا السمك وعن هذا القصر وعن سبب وحدتك فيه وسبب بكاك فلما سمع الشاب هذا الكلام نزلت دموعه على خده وبكى بكاء شديدا حتى غرق صدره ثم انشد يقول +

قُولُوا لِمَنْ نَامَ وَمَ الْأَيَّامُ لَهُ رَامَتْ	كَمْ اَقْعَدَتْ نَائِبَاتُ الدَّهْرِ كَمْ قَامَتْ
اِنْ كُنْتَ نِمْتَ فَعَيْنُ اللهِ مَا نَامَتْ	لِمَنْ صَفَا الْوَقْتُ وَالدُّنْيَا لِمَنْ دَامَتْ

ثم تنفس تنفس الصعداء وانشد

سَلِّمِ الْاَمْرَ اِلَى رَبِّ الْبَشَرْ	وَاتْرُكِ الْهَمَّ وَدَعْ عَنْكَ الْفِكَرْ
لَا تَقُلْ فِيمَا جَرَى كَيْفَ جَرَى	كُلُّ شَيْءٍ بِقَضَاءٍ وَقَدَرْ

فتعجب الملك وقال له ما يبكيك ايها الشاب فقال كيف لا ابكي وهذه حالتي و
مد يده الى اذيال له فرفعها واذا هو نصفه التحتاني حجر الى قدميه ومن سرته
الى شعر راسه بشر فلما راى الملك الشاب بهذه الحالة حزن حزنا عظيما
وتأسف وتاوه وقال يا فتى لقد زدتني هما على همي كنت اطلب السمك
وخبره وصرت الآن اسأل عن خبره وخبرك فلا حول ولا قوة الا بالله العلي
العظيم عجل علي يا فتى ببث الحديث فقال اعطني سمعك وبصرك فقال الملك
ان سمعي وبصري حاضر فقال الشاب ان لهذا السمك ولي امر عجيب
لو كتب بالابر على آماق البصر لكان عبرة لمن اعتبر فقال الملك وكيف
ذلك فقال يا سيدي اعلم ان والدي كان ملك هذه المدينة
وكان اسمه محمود صاحب الجزائر السود وهو في هذه الجبال الاربعة
فاقام في الملك سبعين عاما ثم توفي والدي وتسلطنت بعده و
تزوجت بابنة عمي وكانت تحبني محبة عظيمة بحيث اني اذا غبت
عنها لا تاكل ولا تشرب حتى تراني عندها فقعدت في صحبتي خمس

سنين الى يوم من بعض الايام راحت الى الحمام فعرف بعضاخ ت
يسرح لنا فى شئ و يجهز لنا عشاء او طعاما ثم دخلت هذا القصر ونمت
بوضع ما ننام وامرت جاريتين ان تجلس عندى واحدة على راسى
والثانية عند رجلائى وقد تشوشت لغيابها ولم ياخذنى نوم غير ان
عينى مغمضة ونفسى يقظانة فسمعت الجارية التى عند راسى
تقول للتى عند رجلاى يا مسعودة مسكين سيدنا ومسكين شبابه
وياخسارته مع سننا الملعونة القحبة فقالت لها نعم لعن الله النسا
الخائنات ولكن مثل سيدنا وشبابه لا يصلح لهذه القحبة كل
ليلة تنام برا فقالت التى عند راسى سيدنا اكيم مطعوم لم يسأل
عنها فقالت الاخرى ويلك هو سيدنا عنده علم او هى تخليه فى
اختياره الا تعمل له فى قدح الشراب الذى تشربه كل ليلة قبل المنام
وتضع فيه البنج فينام ولم يشعر بما يجرى ولم يعلم اين تذهب
ولا اين تروح فبعد ما تسقيه الشراب تلبس ثيابها وتعطرت

وخرج من عنده تغيب الى ا
فيستيقظ من منامه فلما سم
ظلاما وما صدقت ان الليل ا
انسماط وكلنا وجلسنا ساعة
بالشراب الذي اشربه عندا
انى اشربه مثل عادتي ولقد
وصرت اخطر كاني نائم واذا
كرهتك وكرهت صورتك
متى يقبض الله روحك ثم
واخذت سيفي وتقلدت به و
وتبعتها حتى خرجت من القصر
انتهت الى باب المدينة فتكو
وانفتح الباب وخرجت

الى بين الكيمان وانت الى خص فيه قبة مبنية بطوب وطها باب فدخلت و
تسلقت انا على سطح القبة واشرفت عليهم واذا ببنت عمى قد دخلت على
عبد اسود له شفة كالقطا وشفة كالوطا وشفة تلقط الرمل على الحصا وهو
مبتلى وراقد على قش قصب لابس هدمة وشرامبط خلفه فقبلت
الارض بين يديه فشال ذلك العبد راسه اليها وقال لها ويلكى ابن
كان قعادك الى هذه الساعة كانوا عندنا بنو عمنا السودان وشربوا الشراب
وصار كل واحد يصبية وانا ما رضيت اشرب من شانك فقلت
يا سيدى وحبيبى وقرة عينى ما تعلم انى متزوجة بابن عمى وانا
اكره صورته وابغض صحبته ولولا انى احنى على خاطرك ما كنت تركت
الشمس تطلع الا ومدينتر خراب يزعق فيها البوم والغراب ويأويها
الثعالب والدياب وانقل حجارتها الى خلف جبل قاف فقال العبد
تكذبى يا ملعونة وانا احلف وحق قوة السودان ولا تظنى مروءتنا
مروءة البيضان من هذا اليوم ان بقيتى تقعدى الى هذا الوقت

٦ اصاحبك يا ملعونة يا متنة يا كلبة يا اخس البيضان قال فلما سمعت كلامه
انا النظر وادى واسمع ما جرى بينهما صارت الدنيا فى وجهى ظلاما وما
رفت روحى فى اى موضع انا وبنت عمى واقفة تبكى عليه وتتذلل له و
تقول للعبد يا حبيبى وثمرة فؤادى اذا غضبت على من يبقينى واذا
ردتنى من يوبينى يا حبيبى يا نور عينى وما زالت تبكى وتتضرع له
تى رضى عليها ففرحت وقالت يا سيدى ما عندك ما تاكل جاريتك
ال لها اكشفى اللقن تحته عظام قيران مطبوخة فكليها وقومى لهذه
توارة فيها بقية مزار فاشربيها فقامت واكلت وشربت وغسلت
يها وفمها فلما نظرت الى هذه الفعال التى فعلتها بنت عمى غبت
ن الوجود فنزلت من على القبة ودخلت واخذت السيف الذى جاءت
بنت عمى وسحبت وهممت ان اقتل الاثنين فضربت العبد اولا
ر قبته فظننت انه قد قضى عليه وادركك شهرزاد الصباح
كتت عن الكلام المباح *

فلما كانت الليلة الثامنة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الشاب المسحور قال للملك لما ضربت العبد لاجل ان اقطع راسه لم اقطع الوريدين بل قطعت السلقوم والمجلا والحلقوم فظننت اني قتلته فصخ شخيرا عاليا فتحركت بنت عمي فرجعت الى خلفي وردت السيف الى موضعه واتيت الى مدينة ودخلت القصر ورقدت في فراشي الى الصباح واذا ابنت عمي جاءت وايقظتني واذا لها قطعت شعرها ولبست ثياب الحزن وقالت يا ابن عمي لا تعارضني فيما افعل فانه بلغني ان والدتي توفيت وان والدي قتل في الجهاد واخوتي احدهم مات ملسوعا والاخر مات مرتديا فيحق لي ان ابكي واحزن فلما سمعت كلامها سكتت عنها وقلت افعلي ما بدا لكِ فاني لم اخالفك فقعدت في حزن وبكى وعدد سنة كاملة من الحول الى الحول وبعد السنة قالت لي اريد ان تبني لي في قصرك مدفنا مثل القبة وافرده للحزن واسميه بيت الاحزان فقلت لها افعلي ما بدا لك فبنت

لها بيتا للحزن وبنى فى وسطه قبة ومد فامثل الضريح ثم نقلت بعد
وانزلته فيه وهو بقى لا يفعها الا بنا دعة لكن يشرب الشراب ومن يوم
جرحته ما تكلم لان اجله ما فرغ وصارت كل يوم تاتيه بكرة وعشيا.
تنزل الى القبة وتبكى وتعد عليه وتسقيه الشراب والمسايق بكرة
وعشية ولم تزل على هذا الحال الى ثانى سنة وانا اطول روحى عليها ولا التفت
اليها الى يوم من الايام دخلت عليها على غفلة منها فوجدتها تبكى وتقول
لما تغيبت عن ناظرى يا نزهة خاطرى حدثنى يا روحى كلمنى يا حبيبى
وانشدت تقول شعر

عَدِمْتُ اصْطِبَارِى فِى الْهَوَى إِنْ سَلَوْتُمُ	فُؤَادِى وَقَلْبِى لَا يُحِبُّ سِوَاكُمُ
خُذُوا أَعْظُمِى وَالرُّوحُ أَيْنَ سَرَيْتُمُ	وَأَيْنَ حَلَلْتُمْ فَادْفِنُونِى حِذَاكُمُ
وَنَادَوْا بِاسْمِى عِنْدَ قَبْرِى يُجِيبُكُمُ	أَنِينُ عِظَامِى عِنْدَهُ أَصْغَا صَدَاكُمُ

ثم انشدت وهو تبكى

يَوْمُ الْأَمَانِى يَوْمُ فَوْزِى بِقُرْبِكُمُ	وَيَوْمُ الْمُنَا يَا يَوْمُ أَعْرَاضِكُمْ عَنِّى

[illegible]	فوصلتها [illegible]

ثم قالت وانشدت

لَوْ اَنَّنِي اَنْصَفْتُ فِي كُلِّ نِعْمَةٍ	وَكَانَتْ لِيَ الدُّنْيَا وَمُلْكُ كَيَاسِرَهْ
لَمَا سَوَّبَ مِنِّي جَنَاحَ بَوْصَةٍ	اِذَا لَمْ يُحَبِّنِي اِلَيْكَ نَظَرُهْ

قال صاحب الحديث فلما فرغت من كلامها وبكائها قلت لها يا امة الله بكفيلي من الحزن فما يغنيلي من البكاء ما بقي ينفع قالت لا تعترض لي فيما اعمله وان اعترضت لي قلت نفسي فسلمت عنها وسلمت اليها حالها فلم تزل في حزن وبكاء وقد [illegible] وبعد المنة الثالثة دخلت يوما من الايام وانا مغتاظ لما عرض لي وقد طال بي هذا العناء الشديد فوجدتها في الضريح داخل القبة وهي تقول يا سيدي لا اسمع منك ولا كلمة واحدة يا سيدي لما لا ترد علي جوابا ثم انشدت تقول

يَا قَبْرُ يَا قَبْرُ هَلْ زَالَتْ مَحَاسِنُهُ	اَمْ زَالَ مِنْكَ ضِيَاءُ لِلنَّظَرِ النَّضِرِ

قبر ما انت في ارض ولا فوقك ... فكيف يجمع فيك الشمس والقمر

ما سمعت كلامها رشعرت ان بنت عيظا على غيظي وقلت واها الى

بعد الحزن والشدة تقول

قبر يا قبر هل رأيت مساخمه ... ام زال منك ضيائك لمنظر القمر

قبر ما انت كاحوض ولا قدر ... فكيف يجمع فيك الفحم والكدر

ما سمعت كلامي وثبت قائمة وقالت ويلك يا كلب انت الذي

لت معي هذا الفعل وجرحت معشوق قلبي واوجعتني وشبابي

ه ثلث سنين لا هو مات ولا هو حي فقلت لها يا اقذر الصحبات نعم

فعلت ذلك ثم اني اخذت سيفي وجردته في كفي وصوبت عليها

قتلها فلما سمعت كلامي ورأتني مصمما على قتلها ضحكت وقالت

سا يا كلب هيهات ان يرجع ما فات او ينجي الاموات لقد املكني الله

ن فعل بي هذا وكانت في قلبي منه نار لا تطفى ولهيب لا يخفى

وقفت على قدميها وتكلمت بكلام لا افهمه وقالت اخرج

سحرني نصفك حجر ونصفك بشر ثم انى صرت كما ترى وبقيت لا اقوم
ولا اقعد ولا انا ميت ولا انا حي فلما صرت هكذا سحرت المدينة
وبما فيها من الاسواق والحيطان وكانت مدينة عظيمة
مسلمين ونصارى ويهود ومجوس سحر تهم سمكا فالابيض المسلمون
والاحمر المجوس والازرق النصارى والاصفر اليهود وسحرني
الجزائر الاربع وربعة جبال محيطة بالبركة فهم كل يوم ينظرون
وتعذبني بالسوط مائة ضربة حتى يسيل دمي وتسمرني كالخشبة
ثم تلبسني ثوب شعر صفة الليل على صفة سروالين وتلبسني
الفاخرة من فوق ثم ان الشاب بكى والملك يقول

صَبْرًا لِحُكْمِكَ يَا إِلٰهِي قَدْ قَضَا ... أَنَا صَابِرٌ لَكَ فِيمَا بِهِ لَكَ الرِّضَا
جَارُوا عَلَيْنَا وَاعْتَدَوْا وَتَجَبَّرُوا ... فَلَعَلَّنِي الْفِرْدَوْسُ أَنْ نَتَحَمَّصَا
قَدْ ضِقْتُ بِالْأَمْرِ الَّذِي قَدْ نَالَنِي ... فَوَسِيلَتِي بِالْمُصْطَفَى وَالْمُرْتَضَى

قال فعند ذلك التفت الملك الى الشاب وقال ايها الشاب ز

عم على همى بعدان فرحت عمى همى ولكن يا فتى اين هى وبر امن قر
الذى فيه العبد المجروح فقال شاب ان العبد فى القبة فى بيت منه
واقد وهو بزى الملك الجالس الذى يجاذى الباب يجئ مرة فى كل يوم
عند ما تطلع الشمس فاذل ما يجئ تاتى وتجرد من ثيابه وتقعد
بالسوط ما له جلدة واما ابكى واصيح وكل ما حركت اده عنى عن نفسى ثم
بعد ان تعاقبنى تنزل للعبد بالشراب والمسلوقة تسقيه وقد امن
لم يجئ قال الملك ولدى اوقى لا فعلن معك معروفا تذكره ويورخون
الى آخر الزمان ثم جلس الملك يتحدث معه الى ان اقبل الليل وقام
قام الملك فى وقت السحر وتجرد من ثيابه وسل سيفه ونهض
المحل الذى فيه العبد فنظر الى الشمع والقناديل والخورات واوعية
سار يقصد العبد حتى اتاه وضربه ضربة قتله وحمله على
ظهره ورماه فى بير كانت فى القصر ثم نزل والتف بثوب العبد
وقد داخل الضريح والسيف معه مسلول فى طوله فبعد ساعة

بحياة الله وبالحجر

[illegible]

وط ويضربه فقال اردد علي زينب فاجبه [illegible]

ي ان كنت انت رحمتني بضمك [illegible]

سال الدم من جنوبه [illegible] تتماثل

رزلت الى العجيز ومعها [illegible]

لعبة وبكت وولت وقالت [illegible]

الذي قلت تقول هذه الابيات

ي مني هذا الضد وقد بلغها ما جرى من [illegible]

لم تطيل الهجر لي متعمدا ان كان قصدك لعاصي [illegible]

انها بكت وقالت يا سيدي كلمني وحدثني [illegible]

موته وعقد لسانه وتكلم بكلام [illegible]

ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما سمعت كلامه صرخت من ثم

غشي عليها ثم انها استفاقت وقالت يا سيدي هو صحيح

الملك ضعف صوته [illegible] هي من يظلمك
عدلك قالت ما سببه قالت سببه ذلك جور الوزير تعاقبني زوجك
هو يستخبث واحرمني [illegible] من العشاء الى الصباح ويستفرغ ويقيء
لي وعليّ وقد اتلفني واضرني ولولا هذا لكنت تعافيت فهذا
الذي منعني عن جوابك فقالت عن اذنك اخلصه مما هو فيه فقال
يا الملك خلصيه ويجيء فقالت سمعا وطاعة وقامت وخرجت
من القبة الى القصر واخذت طاسة وملأتها ماء وتكلمت عليها
بكلام فغلت الطاسة وبقبقت وصارت تغلي كما يغلي القدر على النار
فرشته بها وقالت بحق ما كلمتك وقلت ان كنت صرت هكذا بسحري
مكري فاخرج من هذه الصورة الى صورتك الاولى واذا بالشاب
انتفض وقام على قدميه وفرح بخلاصه وقال اشهد ان
لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله صلى الله عليه واله
وسلم ثم قالت له اخرج لا ترجع الى هنا والا قتلتك وصرخت

في وجهه فخرج من بين يديها وعادت الى القبة ونزلت وقالت يا
سيدي اخرج لي حتى انظر الى صورتك الجميلة فقال يا الملك
بكلام ضعيف ايش عملتي ادحتيني من الفرع ولم تريحيني
من الاصل فقالت ياحبيبي يا سيدي ما هو الاصل قال ويلاك
يا ملعونة اهل هذه المدينة وكلهم جزايركل ليلة اذا انتصف الليل
تشيل السمك رؤسها وتشغيث وتدهوا علي وعليكم فهو سبب
منع عافيتي فروحي خلصيهم عاجلا وتعالي خذي بيدي واتيمني
فقد توجهت لي العافية فلما سمعت كلام الملك وهي نظنه العبد
وهي فرحانة فقالت يا سيدي على راسي وعيني بسم الله ثم
نهضت وقامت وهي مسرورة تجري وخرجت الى البركة واخذت
من مائها قليلا فادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة التاسعة

قالت بلغني ايها الملك السعيد ان الصبية الساحرة لما اخذت

من ماء النيل كذا وكذا فقالت عليه بكلام لا يفهم ترقصت السمك وتناطت
رؤوسها وقامت في الهواء ونظرت عين اهل المدينة فصارت المدينة
حامرة والبساتين عرن شجر وتشتري وصار كل واحد في محله متحيرا
ورجعت البحر بركما كان فلما نظرت العجوز الساحرة جاءت الى الملك
في الحال وقالت له يا حبيبي نا ونحن بيدك الكريمة وتم فقال الملك
بكلام خفي تقربي مني فدنت حتى التصقت والملك سل سيفه في
يده وضربها في صدرها فخرج السيف يلمع من ظهرها فرضربها
شقها نصفين ورميها على الارض شطرين وخرج فرجد الشاب
المسحور واقفا في انتظاره فهناه بالسلامة وقبل يده وشكره
فقال له الملك انت تقعد في مدينتك او تجئ معي الى مدينتي
فقال الشاب يا ملك الزمان انا درى ما بينك وبين مدينتك
فقال الملك يومان ونصف فعند ذلك قال له الشاب ايها الملك
ان كنت نائما استيقظ ان بينك وبين مدينتك سنة كاملة

للمجد المسافر وما اتيت في يومين ونصف الا لان المدينة كانت مسحورة
وانا ايها الملك لا افارقك لحظة عين ففرح الملك ثم قال الحمد لله الذي
حانين علي بك وانت ولدي لاني طول عمري لم ارزق ولدا ثم تعانقا وفرحا
فرحا شديدا ثم مشيا حتى وصلا الى القصر وامر الملك الذي كان
مسحورا ارباب دولته ان يتجهزوا للسفر ويهيوا اسبابه وجميع
ما يحتاج اليه الحال فشرعوا بالتجهيز مدة عشرة ايام وخرج همود
وقلبه ملتهب على مدينته كيف يغيب عنها ثم انهم سافروا ومعهم
خمسين مملوكا وهدايا عظيمة وما زالوا مسافرين ليلا ونهارا
سنة كاملة وكتب الله لهم بالسلامة حتى وصلوا الى المدينة
وارسلوا واعلموا الوزير بوصول السلطان وسلامته فخرج الوزير
والعساكر بعدما قطعوا الاياس من الملك فاقبل العسكر وقبلوا
الارض بين يديه وهنوه بالسلامة فدخل وجلس على الكرسي
فاقبل الوزير عليه فاعلم بكل ما جرى على الشاب فلما سمع الوزير ما

على الشاب هناه بالسلامة واستقر الحال فانعم السلطان على ناس
كثير وقال الملك للوزير علي بالصياد الذي كان اتانا بالسمك
فارسل الى الصياد الذي كان سببا لخلاص اهل المدينة فاحضر
واخلع عليه وسأله عن حاله وهل له اولاد فاخبره ان له بنتين
وولد فارسل الملك احضرهم وتزوج ببنت واعطى الشاب البنت
الاخرى وجعل الولد خازندار ثم قلد الوزير وارسله سلطانا
الى مدينة الشاب التي هي الجزاير السود وارسل معه خمسين
مملوكا الذين جاء وا معه واعطاه من الخلع لسائر الامراء فقبل الوزير
يد بيبرس وخرج وسافر في وقته وساعته واستقر السلطان والشاب
والصياد قد صاروا غنى اهل زمانهم واولاده صارت زوجات للملوك
الى ان اتاهم الممات وما هذا باعجب مما جرى للحمال

حكاية الحمال والثلث بنات

فانه كان رجل من الحمالين في مدينة بغداد وكان عزبا فبينما

هو في بعض الايام واقف في السوق متكيا على قفصه اذ وقفت عليه امرأة ملتفة بازار موصلي بحرير نجف مزركش بحاشية قصب وبشريط لاعب فوقفت وشالت شعريتها فبان من تحتها عيون سود بهدب اجفان ناعمة الاطراف كاملة الاوصاف فالتفتت الى الحمال وقالت بكلام عذب فصيح هات قفصك واتبعني فما صدق الحمال في الكلام حتى اخذ القفص واسرع وقال يا نهار السعادة يا نهار التوفيق وتبعها الى ان وقفت على باب دار فطرقت الباب فنزل لها رجل نصراني فاعطته دينارا واخذت منه مروقة زيتونية فحطتها في القفص وقالت شل واتبعني فقال الحمال هذا والله نهار مبارك ونهار سعيد بالقبول فشال القفص وتبعها فوقفت على دكان فكهاني وشترت منه تفاحا شاميا وسفرجلا عثمانيا وخوخا علمانيا وياسمينا ونوفرا شاميا وخيارا اقلميا وليمونا مرابيا ونارنجا سلطانيا ومرسينا ريحانيا وتمرحنا وقوانا وشقائق النعمان وبنفسجا وجلنارا ونسرينا وحطت

لبيع في قفص الجمال وقالت مثل فمثال تب
وقالت له اقطع عشرة ارطال لحم فقطع لو
قرطاس موز وجعله في القفص وقالت مثل
الصبية ووقفت على النقلي واخذت منه
وزبيب نهاي وقلب لوز وقالت للجمال مث
وشبعها الى ان وقفت على دكان الحلوا
فيه من جميع ما عنده من مشبك وقطا
وافراص ليمونيه وميمونيه وامشا
القاضي واخذت من جميع اصناف الحلا
فقال لها الجمال كنتي اعلميني لا نبت معا
الخوشكات فتبسمت وضربت بيدها ع
في مشيك وخل عنك الكلام الكثير و
ثم وقفت على العطار واخذت منا

وماء زهر وماء نوفر وماء خلاف واخذت البلوجين سكر واخذت
قزيز ماء ورد ممسك وحصالبان ذكر وعودا وعنبرا ومسكا واخذت
تبغي
شمعا اسكندرانيا وحطت الجميع في القفص وقالت شل قفصك و
فشال القفص وتبعها به الى ان اتت الى دار مليحة وقد امها رجته
فيحة عالية البنيان مشيدة الاركان بابها بدرقتين من الابنوس
مصفح بصفائح الذهب الاحمر فوقفت الصبية على الباب واد
النقاب عن وجهها ودقت دقا لطيفا والجمال واقف وراءها وهو
يزل يتفكر في حسنها وجمالها واذا بالباب قد انفتح وتشرجت الد
نظر الجمال الى من فتح لها الباب واذا بها اخرى تشبه الشمس
وجمال وبهاء وكمال وقد واعتدال
تعالى اليها والخرلان وحواجب مثل قوس هلال شعر
مثل شقايق النعمان وفم كخاتم سليمان وشفيهات حمر كالمرجان
وسنينات كاللوء لوء المنضد والاقحوان وعنق كانه للخزلان وصدة

كانه شاذروان كما قال فيها الشاعر

أُنْظُرْ إِلَى شَمْسِ الْقُصُورِ وَبَدْرِهَا	وَ إِ
لَمْ تَلْقَ عَيْنُكَ أَبْيَضًا فِي أَسْوَدِ	جَمَعَ أَ
مُحْمَرَّةَ الْوَجَنَاتِ يُخْبِرُ حُسْنُهَا	عَنْ إِسْ

قال فلما نظر الحمال اليها سلب عقله ولبه و
راسه ثم قال ما رأيت عمري ابرك من ه
البوابة الخوشكا شترا دخلي من الباب وحه
فدخلت الخوشكا شتر وراءها البوابة والحمال
فسيحة مهندسية مليحة ذات تراكيب
سدلات وخرسانات وخزائن عليها ستو
بركة كبيرة ملأنة ماءا وفيها شختور و
من العرعر مرصع بالجوهر مرخى عليه نا موسه
لؤلؤ قدر البندق واكبر وبرذت من دا

مضيئة وبهجة رضية واخلاق فيلسوفية بخلقة قمرية وعيون بابلية وقسي حواجب محنية وقامة الفية ونكهت عنبرية وشفيقات عقيقية سكرية ووجه يخجل نوره الشمس المضيئة وهي كانها بعض الكواكب العلوية او قطعة من الذهب مبنية او عروسة مجلية او لبنة عربية كما قال فيها الشاعر حيث قال

كَأَنَّمَا تَبْسِمُ عَنْ لُؤْلُؤٍ	مُنَضَّدٍ أَوْ بَرَدٍ أَوْ أَقَاحِ
وَطَلْعَةٍ كَاللَّيْلِ مَسْبُولَةٍ	وَبَهْجَةٍ تُخْجِلُ ضَوْءَ الصَّبَاحِ

قال فنهضت الصبية الثالثة من فوق السرير وخطرت مهلا الى ان صارت في وسط القاعة عند اخواتها وقالت ما وقوفكم حطوا عن راس هذا المسكين الحمال فجاءت الخوشكاشة من قدام والبواب من خلف وساعدتهم الثالثة وحطوا القفص عن الحمال واخرجوا ما في القفص ووضعوا كل شئ في محله واعطوا الحمال دينارين وقالوا له توجه يا حمال فنظر الى الصبايا وما هم فيه من الحسن

او بصابيع الحسان فما نظر حسن منهم وما عندهم رجال ونظر ما
عندهم من الشراب والفواكه والمشمومات وغير ذلك فتعجب
غاية العجب وتوقف عن الخروج فقالت لها الصبية مالك لم تخرج
انت كانك استقليت الاجرة ثم التفتت الى اختها وقالت لها اعطيه
دينارا آخر فقال الحمال والله يا ستي ما استقليت الاجرة واجرتي
ما تساوي درهمين وانما اشتغل قلبي وسري بكم وكيف انتم وجدكم
ما عندكم رجال ولا احد يونسكم وانتم تعرفون ان المادبة لا تقف
لا على اربعة وما لكم رابع وما يطيب لعب النساء الا بالرجال كما
قيل شعر

مَا تَرَى اَرْبَعًا لِلْهَوٰى قَدْ جُمِعَتْ	جُنْكٌ وَعُوْدٌ وَقَانُوْنٌ وَمِزْمَارُ
وَاَفَقْتَهَا مِنَ الْمَشْمُوْمِ اَرْبَعَةٌ	وَرْدٌ وَآسٌ وَمَنْثُوْرٌ وَنُوَّارُ
لَيْسَ يَحْسُنُ ذَا اِلَّا بِاَرْبَعَةٍ	خَمْرٌ وَرَوْضٌ وَمَعْشُوْقٌ وَدِيْنَارُ

انتم ثلثة وتحتاجون الى رابع ويكون رجلا عاقلا لبيبا حاذقا

للاسرار كاتما فلما سمعوا كلامه اعجبهم وضحكوا عليه وقالوا من لنا بذلك ونحن بنات نخاف نودع السر لمن لا يحفظه وقد قرأنا في بعض الاخبار ما قاله ابن الشمام شعر

صُنِ السِّرَّ جَهْدَكَ وَلَا تُودِعِهْ	فَمَنْ أَوْدَعَ السِّرَّ قَدْ ضَيَّعَهْ
فَصَدْرُكَ لِلسِّرِّ إِنْ لَمْ يَسَعْ	فَكَيْفَ يَسَعُ صَدْرُ مُسْتَوْدِعِهْ

وفيه قال ابو نواس واجاد

مَنْ أَطْلَعَ النَّاسَ عَلَى سِرِّهِ	اِسْتَوْجَبَ الْكِتْمَ فِي جَهْمَتِهْ

فقال الحمال فلما سمع كلامهم وحياتكم اني رجل عاقل امين قرأت الكتب وطالعت التواريخ اظهر الجميل واخفي القبيح والشاعر يقول في كلامه وانشد

مَا يَكْتُمُ السِّرَّ إِلَّا كُلُّ ذِي نَقَةٍ	وَالسِّرُّ عِنْدَ خِيَارِ النَّاسِ مَكْتُومُ
اَلسِّرُّ عِنْدِي فِي بَيْتٍ لَهُ غَلَقٌ	ضَاعَتْ مَفَاتِيحُهُ وَالْبَابُ مَخْتُومُ

فلما سمعوا البنات الشعر والنظام وما ابداه قلن له انت تعلم انا

غرمنا على هذا المقام جملة من المال فهو
فنحن ما ندعك تجلس عندنا وتصير نديم
الصباح الملاح حتى توزن جملة من المال اما
مجانة بلا حبة ما تساوي حبة فقالت البوابة
شئ ما معك شئ روح بلا شئ فقالت الحرة
فوالله ما قصر اليوم معنا ولو كان غيره ما
جاء عليه انا اوزنه عنه ففرح الحمال وقبل
صاحبة السرير والله ما ندعك تجلس عند
لا يسأل عما لا يعنيه وان تفاضل يضرب ع
على الراس والعين وها انا بالراس والعين فقام
وسطها وصفت القناني ورتبت المدام و
الجرة واحضرت ما يحتاجون اليه ثم قدمت
واختاها وجلس الحمال بينهن وهو يظن ا

باطية المدام وملأت اول قدح وشربته والثاني والثالث ثم ملأت
وناولت اختها الاخرى ثم ملأت وناولت الجمال وقالت

اشرب هنيئا ممتعا بالعافية	ان هذا الشرب للداء شافي

فاخذ الكاس بيده وخدم وشكر وانشد يقول شعر

ما اشرب الكاس الا مع اخي ثقة	فطاهر الاصل منسوبا الى السلف
فالراح كالريح ان هبت على عطر	صابت وسنت ان مرت على الجيف

ثم قال

لا تشرب الراح الا من يد رسا	يخجلك في رقة المعنى ويخجلها

ثم انه بعد انشاده قبل ايديهم وشرب وسكر ومايل وانشد

يقول شعر

كل شيء من الدنا حرام	اشربه ما خلا دم العنقود
فاسقنيها فدى لعينك نفسي	من غزال وطارفي وتليدي

ثم ملأت القدح وناولتها لاختها الوسطى فاخذتها من يدها

To: www.al-mostafa.com

وشكرتها وشربت ثم ملأت وناولت لصاحبة السرير وملأت كاسا اخرى وناولتها الحمال فقبل الارض بين يديها وشكر وشرب

وانشد يقول شعر

هَاتِهَا بِاللهِ هَاتِ	مِنْ كُئُوسٍ مُتْرَعَاتِ
وَاسْقِنِي مِنْهَا بِكَاسِ	إِنَّهَا مَاءُ الْحَيَوٰةِ

ثم تقدم الى صاحبة المحل وقال يا ستي انا عبدك ومملوكك وخدامك

وانشد يقول

عَلَى الْبَابِ عَبْدٌ مِنْ عَبِيدِكَ وَاقِفٌ	بِجُودِكَ وَالْاِحْسَانِ مَا زَالَ مُعْتَرِفْ
أَيَدْخُلُ يَا ذَاتَ الْمَحَاسِنِ كَيْ يَرَىٰ	جَمَالَكِ إِنِّي وَالْهَوَىٰ غَيْرُ مُنْصَرِفْ

فقالت له طب نفسا واشرب هنيا وعافية تجري مجاري الصحة

فاخذ الكاس وقبل يدها وترنم وانشد يقول

نَاوَلْتُهَا شِبْهَ خَدَّيْهَا مُعَتَّقَةً	صِرْفًا كَأَنَّ سَنَاهَا ضَوْءُ مِقْبَاسِ
فَقَبَّلَتْهَا وَقَالَتْ وَهْيَ ضَاحِكَةٌ	أَفَكَيْفَ تَسْقِي خُدُودَ النَّاسِ لِلنَّاسِ

قلت اشربي فهي من دمعي وحمرتها	دمي وطابت بها في الكاس انفاسي

فقالت مجيبة عليه شعر

ان كنت يا صاح من اجلي لكيت دما	هاتي اسقيهما على العينين والراس

قال فاخذت الصبية القدح وشربته ونزلت عند اختها وما زالوا يشربون والحمال في وسطهم وهم في رقص وضحك وغناء واشعار ومرشحات والحمال معهم في الذ عيش كانه قاعد في البساتين بين حورات عين ولم يزالوا كذلك وادركك شهرزاد الصباح فسكتت عن الكلام المباح

فلما كانت الليلة العاشرة

قالت لها اختها دنيازاد اتمم لنا حديثك قالت حبا وكرامة بلغني ايها الملك السعيد ان البنات لم يزالوا كذلك الى ان اقبل الليل عليهم فقالوا للحمال بسم الله يا سيدي قم والبس زر موجتك وتوجه واورينا عرض اكتافك فقال الحمال والله خروج الروح اهون من خروجي من عندكم دعونا نصل الليل بالنهار وغداة كل منايرواح

الى حال سبيله فقالت الخشكاشتر بحياتي عليكم دعوه ينام عندنا
نضحك عليه فمن بقي يعيش حتى نجتمع على مثل هذا فنر خليه ظريف
فقالوا ما تبات عندنا الا بشرط ان تدخل تحت الحكم ومهما رأيت -
لا تسأل عنه ولا عن سببه فقال نعم فقالوا قم واقرأ الكتابة الذي
على الباب فقام الى الباب فوجد مكتوبا عليه بماء الذهب من يتكلم
فيما لا يعنيه يسمع ما لا يرضيه فقال الحمال: شهدوا على اني لا اتكلم
فيما لا يعنيني ثم قامت الخوشكاشتر وجهزت لهم ما كولا فاكلوا ثم
اوقدوا الشموع والقناديل وغرسوا في الشموع العنبر والعود
وقعدوا على الشراب بمذاكرة الاحباب وقد غيروا ذلك المقام
بغيره وصفوا فاكهة طريته وكذلك المشروب ولا زالوا في اكل وشرب
ومناداة ونقل وضحك وخداع ساعة من الزمان واذا هم
بالباب يدق فلم يخرم نظامهم واذا بواحدة منهم انفردت
على الباب ثم عادت وقالت قد كمل صفانا في تلك الليلة قالوا

وما ذلك قالت على الباب ثلثة اعجام قرندلية محلوقين الذقون والرؤس والحواجب وهم الثلثة عوربا يعين الشمال وهذا من اعجب الاتفاق وهم كما قد حضروا من السفر الآن وحملة السفر ظاهرة عليهم وقد وصلوا الى بغداد وهذا اول دخولهم بلدنا واما سبب دق الباب فانهم لم يجدوا موضعا يبيتوا فيه فقالوا عسى صاحب هذا الدار يعطينا مفتاح الاسطبل وخرابة ننام فيها الليلة فقد ادركهم المساء وهم غرباء ما يعرفون احدا يلتجئون اليه ويا اخوتي كلوا احد منهم شكل وصورة مضحكة فلم تزل تتلطف بهم حتى قالوا لها دعيهم يدخلوا واشرطي عليهم لا يتكلموا فيما لا يعنيهم فيسمعوا ما لا يرضيهم ففرحت وراحت ثم عادت ومعها الثلثة عور محلقين الذقون والشوارب فسلموا وخدموا وتأخروا فقاموا لهم لينا ورهبوا وهنأوا بالسلامة وقعدوهم فنظروا القرندلية الى محل ظريف ومقام نظيف منظوم بخضرة وشموع توقد و

لخور نصاعد ونقل وفواكه ومدام وثلث بنات ابكار فقالوا
جميعهم والله طيب ثم التفتوا الى الحمال فوجدوه جذكا ان
بان سكران فلما بانوه ظنوا انه منهم وقالوا هو قرند لى شئنا
هو غريب او عرب فلما سمع الحمال هذه الكلام قام وحملق عينيه
بهم وقال لهم اقعدوا بلا فضول اما قرأتم ما على الباب وما بالفقراء
تتم كما وردتم علينا تطلقوا السانكم فينا قالوا نحن نقول نستغفر الله
فقير راسنا بين يديك فضحكوا البنات وقاموا اصلحوا بين القرندلية
الحمال وقدموا للقرندلية الاكل فاكلوا ثم جلسوا تيناد مون والبوابة
قيمهم وداروا الكاس بينهم فقال الحمال للقرندلية وانتم يا اخوانا
اعملكم حكاية او نادرة تحكوها لنا فدبت عندهم الحرارة وطلبوا
حق اللهو فاحضرت لهم البواتبة دفا وعودا وجنكا اعجميا فقاموا
القرندلية فاصلحوا الآلات واخذ واحد منهم الدف والآخر العود
والآخر الجنك وضربوا بها وغنوا والبنات صرخت حتى صار لهم

حس عال فهم كذلك واذا بالباب يطرق فقامت البواب تبصر خبر الباب
الخليفة
قالت شهرزاد ايها الملك وكان السبب لدق الباب ان تلك الليلة نزل
هارون الرشيد يتفرج ويسمع ما يستجيد من الاخبار هو وجعفر
وزيره ومسرور سياف نقمته وكان من عادته يتنكر في صفة التجار
فلما نزل تلك الليلة وشق المدينة جاءت طريقهم على تلك الدار
فسمعوا الآلات والغنا فقال الخليفة لجعفر اشتهي ان ندخل الى
هذه الدار ونسمع هذه الاصوات ونرى اصحابها فقال جعفر يا
امير المومنين هؤلاء قوم قد دخل السكر فيهم ونخشى ان يصيبنا
منهم شر فقال لابد من دخولي واريدك ان تحتال حتى ندخل
البوابة
عليهم فقال جعفر سمعا وطاعة ثم تقدم جعفر وطرق الباب فخرجت
وفتحت الباب فتقدم جعفر وقبل الارض وقال يا ستي نحن ناس
تجار من طبريه ولنا في بغداد عشرة ايام وبعنا تجارتنا ونحن
نازلين في خان التجار وعزم علينا تاجر في هذه الليلة وندخل

عنده وقدم لنا طعاما فاكلنا ثم تنادمنا عنده ساعة فاذن لنا
بالانصراف فخرجنا بالليل ونحن غرباء فتهنا عن الخان الذى نحن فيه
فلعل من صدقاتكم ان تدخلونا هذه الليلة عندكم نبات ولكم الثواب
فنظرت البوابة اليهم وهم متقمشين كالتجار وعليهم الحشمة فدخلت
لاخوتها وقالت بحديث جعفر وتأسفوا عليهم وقالوا لها ادخليهم يدخلون
فردت وفتحت لهم الباب فقالوا لها ندخل باذنك قالت ادخلوا فدخل
الخليفة وجعفر ومسرور فلما رأوهم البنات قاموا لهم واجلسوهم
وخدموهم وقالوا مرحبا واهلا بالضيوف ولنا عليكم شرط فقالوا وما
هو قالوا لا تتكلموا فيما لا يعنيكم تسمعوا ما لا يرضيكم فقالوا نعم ثم
انهم جلسوا للشراب والمنادمة فنظر الخليفة الى الثلثة القرمدليتر
فوجدهم عورا بالعين الشمال فتعجب من ذلك ونظر الى البنات
وما هم فيه من الحسن والجمال فتحير وتعجب واخذوا في المنادمة
والحديث وقالوا للخليفة اشرب فقال انا عازم على الحج فقامت البواب

وقدمت شفرة مزركشة واقعدت عليها باطية صينية وقلبت فيها
ماء خلاف وادخلت فيها جمجمة ثلج وابلوج سكر فشكرها الخليفة وقال في
نفسه والله لاجزيها في غداة غد على فعلها من الخير ثم اشتغلوا
بمنادمتهم فلما تحكم الشراب قامت الست وخدمتهم واخذت بيد الخشكا
وقالت يا اختي قومي نقضي بيننا فقالت الاختان نعم فعند ذلك
قامت البواب وقدامهم وذلك بعد ان عزلت المقام ورمت القشور وغيرت
البخور وعزلت وسط القاعة واطلعت القرندلية الى جانب الايوان
على صفة واخذت الخليفة وجعفرا ومسرورا الى جانب القصر على صفة
وصرخت على الحمال وقالت ما قبل مودتك انت ما انت غريب انت من اهل الله
فقام الحمال وشد وسطه وقال ما تريدي فقالت قف مكانك ثم
قامت الخشكاشة ونصبت في وسط القاعة كرسيا وفتحت خوشكانة
وقالت للحمال ساعدني فرأى كلبتين سودا في رقابهم جنازير
فقالت للحمال خذهم فاخذهم الحمال وخرج بهم الى وسط

القاعة فقاست الصبية صاحت المنزل ونمرت عن معصمها واحدث سوطا وقالت
للحمال قدم كلبة منهم فقدمها وجرها في الجنزير والكلبة تبكي وتحركت راسها الى
فنزلت الصبية عليها بالضرب على راسها والكلبة تصرخ ولا زالت تضربها حتى كلت سواعدها
من يدها وضمت الكلبة لصدرها ومسحت دموع الكلبة بيدها وباست
راسها ثم قالت للحمال خذ بها وهات الثانية فجاء بها و
فعلت بها مثل ما فعلت بالاولى فعند ذلك اشتغل قلب الخليفة و
ضاق صدره وعيي صبره ليعرف خبر هذين الكلبين فغمز جعفر
فالتفت له وقال بالاشارة اسكت ثم التفتت الصبية للبوابة وقالت
لها قومي اقضي ما عليكي فقالت نعم ثم انها قامت وصعدت على السرير
وهو من العرعر مصفح بصفائح الذهب والقصة ثم قالت للبوابة
والخشكاشة هاتوا ما عندكم فقامت وجلست على كرسي بجانبها
واما الخشكاشة فانها دخلت مخدعا وخرجت ومعها كيس اطلس
بشراريط خضر وبشمستين ذهب ووقفت قدام الصبية

صاحبة المنزل ونقضت الكيس فاخرجت منه عود غناء فاصلحت اوتاره وشدت ملاويره واصلحته اصلاحا جيدا وانشدت تقول هذه الابيات

أَنْتُمْ مُرَادِي وَقَصْدِي	وَوَصْلُكُمْ يَا أَحِبَّتِي
فِيهِ النَّعِيمُ الدَّائِمُ	وَالْبُعْدُ عَنْكُمْ نَارُ
بِكُمْ جُنُونِي وَفِيكُمْ	تَوَلَّهِي طُولَ الزَّمَانْ
وَمَا عَلَيَّ إِذَا مَا	أَحْبَبْتُكُمْ مِنْ عَارْ
تَهَتَّكَتْ أَسْتَارِي	لَمَّا انْشَغَفْتُ بِحُبِّكُمْ
وَالْحُبُّ مَا زَالَ يَهْتِكْ	وَيَفْضَحُ الْأَسْتَارْ
ثَوْبَ الضَّنَا قَدْ لَبِسْتُ	فَبَانَ عُذْرِي وَاتَّضَحْ
مِنْ أَجْلِ ذَا فِي غَرَامِي	قَلْبِي بِكُمْ يَخْتَارْ
جَرَتْ دُمُوعِي تَجْرِي	فَبَانَ سِرِّي وَاشْتَهَرْ
لَمَّا فَشَتْ أَسْرَارِي	بَدْمِعِيَ الْمِعْهَارْ
دَاوُوا شَدَائِدَ أَمْرَاضِي	وَأَنْتُمُ الدَّاءُ وَالدَّاعِرْ

وَمَنْ دَوَاهُ مَعَكُمْ	دَامَتْ بِهِ الْاَضْرَارُ
ضِيَاجُفُونِكُ ضَنِّي بِي	قَتْلِي بِسَيْفِ صَبَابَتِي
وَكَمْ بِسَيْفِ الْمَحَبَّةِ	قَدْ مَاتَ الْاَحْبَارُ
لَا اَنْتَهِي عَنْ غَرَامِي	وَلَا اَمِيلُ لِسَلْوَتِي
فَالْحُبُّ طِبِّي شَرْعِي	زَيْنِي فِي السِّرِّ وَالْاَجْهَارُ
يَا سَعْدَ عَيْنٍ تَمَلَّتْ	مِنْكُمْ وَفَازَتْ بِالنَّظَرِ
نَعَمْ وَقَدْ صَارَ قَلْبِي	مَوْلَاهَا مُخْتَارُ

قال فلما سمعت الصبية ذلك القصيد الرباعي قالت آه آه آه ثم شقت ثوابها ووقعت على الارض مغشيا عليها فراى الخليفة ضرب المقارع والكسارات فتعجب غاية العجب فقامت البواجة ورشت الماء عليها واتت لها ببدلة سنية والبستها فلما عاينوا الجماعة ذلك تكدر خاطرهم ولم يعلموا القصة ولا الخبر فعند ذلك قال الخليفة لجعفر ما تنظر الى هذه الصبية وكيف عليها

هذا الضرب فلما سكت الاثنان وقفت على حقيقة الحال وخبر هذه الصبية وخبر الكلبتين السوداوين فقال جعفر يا مولانا قد شرطوا علينا إننا لم نتكلم فيما لا يعنينا فنسمع ما لا يرضينا ثم قالت بالله يا اختي اوفيني واتيني فقالت الخرشكاشة حبا وكرامة واخذت العود واستوت الى نهديها وجسته بانامله وانشدت تقول

إِنْ تَشْكُونَا بُعْدًا فَمَا ذَا نَقُولُ ... أَوْ بَعْدَنَا شَوْقًا فَأَيْنَ السَّبِيلُ

أَوْ بَعَثْنَا رُسُلًا تُتَرْجِمُ عَنَّا ... أَوْ وَحْيِ شَكْوَى الْمُحِبِّ رَسُولُ

أَوْ صَبَرْنَا فَمَا يَفِي الصَّبْرُ عَنَّا ... بَعْدَ فَقْدِ الْأَحْبَابِ إِلَّا قَلِيلُ

لَيْسَ إِلَّا تَأَسُّفًا ثُمَّ حُزْنًا ... وَدُمُوعًا عَلَى الْخُدُودِ تَسِيلُ

أَيُّهَا الْغَائِبُونَ عَنْ تَحْتِ دَارِي ... مَصْرِفِي الْفُؤَادِ مِنِّي حُلُولُ

أَتَرَاكُمْ فَهَلْ عَلِمْتُمْ بِعَهْدِي ... أَنَّ شُطُوطَ الْمَاءِ لَيْسَ يَطُولُ

أَمْ تَنَاسَيْتُمْ عَلَى الْعَهْدِ صَبًّا ... يَشْتَفِي فِيكُمُ الْبُكَاءُ وَالنُّحُولُ

آهِ إِنْ ضَمَّنَا وَإِيَّاكُمُ الْحُبُّ ... فَلِي مَعَكُمْ عِتَابٌ يَطُولُ * *

الاول فلما سمعت القصيدة الثانية صرخت وقالت والله طيب وحطت يدها وشقت اثوابها كما فعلت الاولى ثم وقعت على الارض مغشيا عليها فقامت الخشكاشة والبستها بدلة ثالثة بعد ان رشت عليها الماء فقامت وجلست ثم قالت لاختها الخشكاشة زيد ديني واد في ديني فما بقي غير هذا الصوت فاحضرت الخشكاشة العود وانشدت تقول هذه الابيات - شعر

حَتَّى مَتَى هٰذَا الصُّدُودُ وَرُدَّ ذَا الْجَفَا	أَفَمَا جَرَى مِنْ أَدْمُعِي مَا قَدْ كَفَا
وَلَكُمْ تُطِيلُ الْهَجْرَ لِي سَتَعَمِّدًا	إِنْ كَانَ قَصْدُكَ حَاسِدِي فَدَعِ الشَّقَى
لَوْ أَنْصَفَ الدَّهْرُ الْحَزُونُ لِعَاشِقٍ	مَا بَاتَ سَجْرًا فِي هَوَاهَا مُدْنِفَا
رِفْقًا عَلَيَّ فَقَدْ أَضَرَّ بِيَ الْجَفَا	يَا مَيْلَكِي مَا آنَ أَنْ تَتَعَطَّفَا
فَلِمَنْ أُبِيحُ صَبَابَتِي يَا فَاتِلِي	يَا خَيْبَةَ الشَّاكِي إِذَا قَلَّ الْوَفَا
وَيَزِيدُ وَجْدِي فِيكُمُ وَعَبَرَتِي	وَيَطُولُ أَيَّامُ الصُّدُودِ فَيَخْلُفَا
يَا مُسْلِمِينَ خُذُوا بِثَأْرِ مُتَيَّمٍ	لِفِ السُّهَادِ وَرَبْعُ صَبْرِهِ قَدْ عَفَا
أَيَحِلُّ فِي شَرْعِ الْهَوَى يَا مُنْيَتِي	بُعْدِي وَغَيْرِي بِالْوِصَالِ مُشَرَّفَا

عد من اهواه ان يتكلفا

نت وحطت يد صافى اثوابها

نيا عليها ثالث مرة فبان

ناهذا الدار وكنا نمنا على اليمان

مفت اليهم وقال لهم لم

قال الخليفة ما انتم من

ك فى هذه الساعة فتعجب

رهم ثم غمز الحمال وسألوا

نا بالهوى سوي وانا نشوا

ن هذا النهار وكان قعادي

منهم والآن نراك نظيرنا

مر ثلثة نساء ليس لهم

يبونا طوعا اجابونا كرها

واتفق الجميع على ذلك فقال جعفر ما هذا رأي دعوهم فنحن صيود
عندهم وشرطوا علينا شرطا وقد قبلنا شرطهم كما علمتم فالاولى
سكاتنا عن هذا الامر وقد بقي من الليل القليل وكل منا يمضي الى حال
ثم غمز الخليفة وقال له ما بقي الا ساعة وفي غد نحضرهم بين يديك
ونسألهم عن قصتهم فرفع الخليفة رأسه وصرخ مغضبا وقال ما بقي لي
صبر عن خبرهم فدع القرندلية يسألهم فقال جعفر ما هذا برأي
فتفاوضوا في الكلام وكثر بينهم القال والقيل فيمن يسألهم قبل فقالوا
فقالت لهم الصبية يا جماعة لا حتى تفوشوا فقام الحمال نصاحبنا
وقال لها يا ستي ان هؤلاء الجماعة يحبون ان تحدثهم بخبر الكلبتين
وما قصتهم وكيف انت تعاقبينهم وتعودي تبكي وتوسفهم واخبرهم
عن اختك وضربها بالمقارع مثل الرجال وهذا اسوا لهم لك
والسلام فقالت الصبية صاحبة المكان للضيوف يحق ما يقول
عنكم فقالوا الجميع نعم لا جعفر فانه سكت فلما سمعت الصبية كلا

ة البالغة وتقدم لنا انا شرطنا
وما كفاكم اننا ادخلناكم منزلنا واطعمنا
إلينا ثم شمرت عن معصمها
إذا بباب خرستانة قد
سيوف مسلولة فقالت كتفوا
م ببعض ففعلوا وقالوا
قالت امهلوهم ساعة
حم فقال الحمال يا ستر الله
طوا ودخلوا في الذنب كلا
نا من هؤلاء القرندلية
بوها ثم يقول

مِن غَيرِ ذِي ناصِرِ

ترجمة الورقة الأولى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الأول والآخر

فلما فرغ الحمال من شعره وجعل الصبية واد مرك شهر زاد الصباح

فسكتت عن الكلام المباح

جلد اول الف ليلة وليلة

ع	صفحه	سطر	غلط	صحيح
ك	٢٩	٨	لا يغرّنك	لا يغرّنك
ك	٣٠	٩	اخرها	آخره
	٣٢	١٣	هديتي	حديثي
ا	٣٤	٦	اتى	واتى
ث	٣٥	٤	البركه	البركه
جرى هما	٣٦	١	خرقه	خرقة
	″	″	لم تكفني	لم تكفني
از	″	٦	فاعناظ	فاغتاظ
وا	٣٧	١٠	فحال	فحالي
	″	١٢	الا تطل	لك لا تطل
	٣٨	٤	واهتز	واهتز
ي	″	٦	الشهرزاد	شهرزاد
ودع	″	١٣	والمختومة	المختومة
ط	٣٩	١	تمن	تمن
	٤٣	٥	يبرئه	يبرئه
ث	٤٤	٣	امن	من
غ	″	٨	تبرني	تبرني
٥	٥٥	١٣	حد والك	عن والك
	٥٦	٨	فوّاد لك	فؤاد لك
	٥٨	١٣	جاء	جاء
شة	٥٩	٣	ابرئ	ابرئ
ث	٦٠	١	زمرد	درر
	٦٢	٢	فحله	فحله
ا	″	٩	انّي	آني
ب	٦٣	٣	راى	رآه
٥	٦٣	٧	فانشقت	فانشقت
	٦٥	٦	حجره	حجره
	٦٦	٥	ثمر	ثمر

صفحه	سطر	غلط	صحیح
٦٦	٦	اوفيتِ	وافيتِ
٦٩	٨	بريه	برية
٧١	١٢	والبريه	*
٧٣	٣	نغارُ	نغارُ
٧٣	٣	المعذرة	المعذرة
〃	١٠	رِمتَ	نمتَ
٨٥	٩	فلكُم	فلكُم
٩٦	٢	يحدثك	ويحدثك
〃	١٠	البركه	البركة
٩٢	١	تبعها	وتبعها
〃	١١	قفاء	قفاه
٩٤	١٢	ازارها	ازارها
٩٥	٢٠	شفيفات	شفيفات
٩٨	١١	نخضرة	نخضرة
٩٩٠	٥	الكاس	الكاسُ
١٠١	٥	والجمال	وصارا الجمال
〃	١١	للجمان	للجمال
١٠٣	١٢	رهبوا	رجبوا
〃	١٣	نطيف	نطيف
١٠٧	٨	صفته	صفة
١٠٩	٧	انشغفت	اشغفتُ
١١٢	١٠	ولكم	ولكمْ
١١٣	٨	سالو	سالوه
١١٤	٩	لما	لها

To: www.al-mostafa.com